الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
Republiquealgerinnedemocratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
قسم: الاعلام واتصال
تخصص: علاقات عامة

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique
UnivérsitéAkli Mohand Oulhadj – Bouira –
TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –
Faculté des sciences humaines et sociales

الإتصال الإجتماعي و دوره في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني – دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطات وثانويات ولاية البويرة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالبة: دابري بشرى
إشراف: د. بن خليفة نوفل

السنة الجامعية : 2021 – 2022

{بسم الله الرحمان الرحيم}

'يَرْفَعْ الله الّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الذينَ أوَتُوا العِلْمَ دَرَجَات والله بمَا تَعْملُونَ خَبِير'

المجادلة (11)

شكر وعرفان

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و اهله و من وفى

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوات في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح، أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة البويرة، وعلى رأسها كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بصفة عامة.وإلى قسم الاتصال بصفة خاصة.

كما أتقدم بأجمل عبارات الشكر و التقدير و أسمى معاني الاحترام إلى الأستاذ المشرف الدكتور: "بن خليفة نوفل" الذي أكن له احتراما خاصا، واعترافا مني بفضله الكبير، من خلال إشرافه على عملي المتواضع. و الذي لم يبخل علي بالتوجيهات و النصائح القيمة، و التشجيع المستمر، والمعاملة الطيبة طيلة العمل.

كما اتقدم بالشكر و التقدير الى الأساتذة أعضاء اللجنة الموقرة، الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة و الى جميع أساتذة العلوم الاجتماعية و الإنسانية و الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية و على رأسهم معلمي بالابتدائي "عسلي حسين" الذي كان بمثابة الأب الثاني لي، و إلى جميع من ساهم أو عمل أو راجع أو وجه أو شارك في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

الإهـداء

أولا و قبل كل شيء، شكرا لنفسي التي تحملت و تعثرت و سقطت و عادت للنهوض من جديد رغم كل شيء.....

شكرا لروحي المرحة و الطموحة في تحقيق الصعاب شكرا دوما مهما حدث.

أهدي تخرجي هذا إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي. ليمهد لي طريق العلم "أبي و أمي" فل يدمكما الرحمان تاجا فوق رأسي ها أنا اليوم أدفع إليكما بكتابي هذا، لعلي أرد فيه لبعض الجميل.

إلى: من في قلبي مكانه إلى وتيني و سندي في الحياة "تريعة خالد"

إلى: مصابيح بيتنا إخوتي: رفيدة، عبد المالك، عماد الدين

إلى: كل زملاء الدفعة بصفة عامة

وأخيرا حلمي لم ينتهي بتخرجي بل بدأت ملامحه تظهر بأولى خطواته نحو الوصول إلى أعالي القمم.

دابري بشرى

الملخص بالعربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التواصل الاجتماعي ودوره في توعية الطلاب بأهمية التدريب المهني (دراسة استكشافية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بولاية البويرة) حيث تشكل عملية التواصل الاجتماعي الجوهر والأساس. لعمليات الاتصال، والتي من خلالها يتحقق التكامل في إيصال المعلومات. إذا كان جزء لا يمكن أن يعمل بمعزل عن بقية الأجزاء، فكلما كانت عملية الاتصال أكثر كفاءة وفعالية ، كلما تمكنا من تمرير المعلومات بشكل صحيح. حيث أن نجاح العملية التعليمية للطلاب يعتمد إلى حد كبير على دقة المعلومات اللازمة، وإمكانية الحصول عليها. إن عملية توعية الطلاب بأهمية التدريب المهني الحساس هي عملية عقلانية وعملية تبدأ من زيادة الوعي حتى تطبيقها في المجال وتقييم النتائج.

الملخص بالانجليزية :

This study aims to identify social communication and its role in educating students about the importance of vocational training, (an exploratory study on a sample of middle and secondary students in the Wilayat of Bouira), where the process of social communication constitutes the essence and basis of communication processes, and through which integration is achieved in the delivery of information. If a part cannot work in isolation from the rest of the parts, the more efficient and effective the communication process is, the more we can pass the information correctly. Since the success of the educational process of students, depends to a large extent on the accuracy of the necessary information, and the possibility of obtaining it. The process of educating students about the importance of vocational training is a rational and sensitive process, starting from raising awareness towards its application in the field, and evaluating the results.

مـــقـدمـــة

مـــقدمـــة

يشهد العالم تطورا واسعا، في مختلف المجالات وخاصة مجال التربية و التعليم، كون هذا القطاع أساس تطور المجالات الأخرى، و الركيزة التي يعتمد عليها المجتمع في الحفاظ على هويته وتراثه، و هذا ما جعل القائمين على التربية و التعليم العمل على توحيد الجهود المبذولة. من اجل توفير أحسن السبل، و الطرق لتطوير هذا النظام التربوي، و ضمان تعليم جيد لأبناء المجتمع، من أجل تحقيق الاهداف المنشودة .و يرتبط التكوين المهني بكل من التربية و التعليم ارتباطا وثيقا، و تبرز أهميته في تلقين الأفراد مهارات مهنية و فنية تهدف الى اكسابهم كفاءات مهنية تنمي مواهبهم. وخبراتهم ليصبحوا قادرين على الاندماج في الحياة العملية، و القيام بأداء وظيفة في إطار تخصص معين للمساهمة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .إن النظام التعليمي في الجزائر يسمح للتلاميذ في مختلف المستويات التعليمية، والذين لم يسعفهم الحظ للنجاح في الدراسة. أو التلاميذ غير القادرين على إكمال دراستهم نتيجة ظروف اجتماعية أو نقص في الإمكانيات و القدرات الدراسية، بالولوج إلى مراكز التكوين المهني كمنقذ، للتغلب على الفشل وإعطاء معنى للنجاح بشكل آخر، بعيدا عن مقاعد الدراسة. و هذا ما تسعى إليه مختلف مراكز التكوين المهني لتوعية أكبر عدد من التلاميذ، أثناء افتتاح كل دورة تكوينية مهنية. غير أن ما يحمله التلاميذ من تصورات مختلفة عن مسار التكوين المهني بسبب عدم اهتمامهم بهذا الأخير، وفي عزوفهم نحوه بشكل كبير.

إذ يعتبر الاستثمار في رأس المال البشري ضرورة تدعوا إليها التربية الحديثة، لتحقيق التنمية الشاملة كونها وسيلة للإعداد الجيد لليد العاملة التي ستسير أنظمة المجتمع مستقبلا. و تسير بها نحو التنمية المستدامة، و مع هذه النظرة الحديثة للعملية التربوية تم التركيز على أهم عنصر في العملية التعليمية و هو التلميذ. حيث اعتبر محور العملية التعليمية، وجهت جميع

الجهود لتنميته من مختلف الجوانب العقلية، الجسمية، النفسية، و كذا الاجتماعية. و بذلك فالنظام التربوي وسيلة لصقل شخصية التلميذ و مساعدته على اكتساب الاتجاهات السليمة وتنميتها بما يساعده على اتخاذ القرارات المناسبة لحياته وذلك في مختلف المراحل التعليمية.

ومن هذا المنطلق تناول موضوع دراستنا عدة جوانب اساسية، فقد حاولنا من خلالها دراسة الاتصال الاجتماعي ودوره في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني. ومنه قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث جوانب أساسية تمثلت في:

أولا: الجانب المنهجي، تناول هذا الأخير عدة نقاط منها:

- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أسباب إختيار الموضوع.
- .وكذا مجالات الدراسة، المكانية، والزماني.

ثانيا: الجانب النظري، بحيث إرتأينا فيه إلى فصلين أساسيين تمثل الأول في: ماهية الاتصال الاجتماعي بصفة عامة.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان : التكوين المهني.

ثالثا: الجانب التطبيقي، تطرقنا فيه إلى أهم النتائج النهائية للدراسة، من خلال عمليات حسابية لتنظيم كل المعطيات، و أخيرا تطرقنا فيه إلى أهم نتائج الدراسة و خاتمة في نهاية الموضوع.

الفصل الاول

الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

I-موضوع الدراسة:

1- إشكالية

2- أهمية الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- تحديد المفاهيم

7- نظرية الدراسة

II-الإجراءات المنهجية:

1- مجتمع وعينة الدراسة

2- مجالات الدراسة (المكانية، الزمانية)

3- منهج الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

I-موضوع الدراسة:

1-الإشكالية:

يعيش الإنسان ضمن مجتمعه ويقيم تبعا لذلك علاقات متعددة داخل هذا الوسط الذي يوجد فيه وجوبا كونه إنسانا، وليس هناك أحسن من الاتصال لإقامة علاقات جيدة، إذ يعتبر التكوين المهني إحدى الضرورات الحتمية للتنمية، كما ركزت الدولة على هذا الجانب مباشرة من اجل القضاء على مورثه الاستعمار من مخلفات تتعلق بقلة اليد العاملة في مجال المهن، خاصة ما تعلق بالمجال الصناعي، والذي اعتبرته الدولة الجزائرية أحد السبل التي يجب اعتمادها لتحسين وضعيتها على المستوى الاقتصادي في شتى ميادين الشغل. ومن ثم فقد عملت لأجل التغير من خلال تعبئة و تجنيد مواردها البشرية الداخلية،وتغيير النظام السائد آنذاك تغييرا جذريا بمختلف الطرق. ومع الظروف السائدة والممكنة في نفس الوقت، كانت إحداها الاهتمام بالتكوين المهني والتمهين للأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا القطاع داخل المجتمع،وعلاقته بقطاع التربية والتعليم كونهما يشتركان في الأهداف. التي تنصب في العمل على تطوير البلاد وتزويد مختلف القطاعات بالموارد البشرية المؤهلة والقادرة على التحكم في منصب عمل، كما نجد انه ليس جميع التلاميذ المنقطعين عن الدراسة يلتحقون بمراكز التكوين المهني، إذ يكتسي هذا الأخير أهمية كبيرة من ناحية اهتمام التلاميذ بقطاع التكوين فالتأهيل المهني ضروري لضمان الاندماج للتلاميذ وكذلك

تنمية المنظومة الوطنية للإنتاج، وقد حاز هذا القطاع على اهتمام العديد من الدول التي اعتبرته طريقا سريعا لتطوير اقتصاد البلاد، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث تعمل على ربط المهن بما يتناسب ومتطلبات سوق الشغل ومواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع، وعلى الصعيد الفردي يكسب التكوين المهني وعيا للفرد، ويجعله شخصا فعالا في تطوير مجتمعه باعتباره عملية تعليم وتعلم،ومن ناحية أخرى فإن للاتصال علاقة وطيدة وظاهرة للعيان في مجال التكوين المهني وبين المتمدرسين خصوصاً فهو يقوم بمساعدة الفرد على اكتساب معلومات فكرية وثقافية. ومهارات جديدة تساعد الفرد على القيام بمهام عمله ومواجهة الظروف الاجتماعية وغيرها للعمل الثقافي بتطوير قدراته العقلية والجسمية.

وفي هذا الإطار جاءت الدراسة لتسلط الضوء على ميدان التكوين المهني وفي هذا السياق قمنا بطرح الإشكالية التالية:

- **ماهو دور الاتصال الاجتماعي في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني؟**

من خلال الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

1- ماهي مكانة الاتصال الاجتماعي في تفعيل دور التكوين المهني للتلاميذ؟

2- ماهي الأساليب والوسائل الاتصالية المستخدمة في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني؟

3- ماهي أهم الصعوبات التي يواجهها الاتصال في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني؟

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع في متغيراته في حد ذاتها،فالاتصال كظاهرة اجتماعية تكسب للفرد مهارات حديثة وخبرات جديدة لفهم ما يحيط بها من ظواهر وكذا تطوريهم، أو تغيرات في وجهات النظر يجعله قادرا على اتخاذ القرار.

وبالمقابل فالتكوين المهني كمؤسسة اتصالية تهدف إلى تحقيق النمو الاجتماعي عن طريق دعم العلاقات بما يتفق مع تطلعات الفرد ورغباته، وهذا التداخل بينهما يبرز دور الاتصال في التكوين المهني في أوساط التلاميذ من خلال إقامة شبكات اتصالية لها إمكانية تعديل أو تجديد في وجهات النظر، والاتجاهات لزيادة قوة الجماعة والعلاقات المكونة لها من خلال قيام عملية تبادلية من الحوار والنقاش بينهما.

3- أسباب اختيار الموضوع:

3-1 الأسباب الذاتيـــــة :

- الميل والرغبة إلى دراسة دور الاتصال في تفعيل دور الاتصال الاجتماعي.
- اختبار المعارف المنهجية من خلال استمارة الاستبيان.

3-2 الأسباب الموضوعية:

- قلة الأبحاث والدراسات حول دور الاتصال في توعية الشباب بأهمية التكوين المهني.
- أهمية موضوع الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الاتصال والتكوين المهني.
- جدة وجدية الموضوع من خلال تأثير الاتصال في الشباب وتوعيتهم بأهمية التكوين المهني.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مكانة الاتصال في تفعيل دور التكوين المهني.
- معرفة الأساليب والوسائل الاتصالية المستخدمة في توعية التلاميذ.
- التعرف على الصعوبات التي يواجهه الاتصال في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني.

5- الدراسات السابقة:

5-1 الدراسة الأولى:

بعنوان " فعالية الاتصال التنظيمي في المؤسسة العمومية الجزائرية " دراسة ميدانية بمركب الرافعات والمجارف بعين السمارة، قسنطينة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، وهي رسالة ماجيستير لــ: العربي بن داود جامعة منتوري 2008/2007،وتدور إشكالية الدراسة حول أن الاتصال عملية ضرورية في طبيعة البشر وأخذ الدعائم للتفاعل الإنساني التطور السريع، وأصبح لتحديد تقدم المجتمعات في ظل انتقاله، حيث يلعب دورا على الصعيد

التنظيمي الذي يثير اهتمام العمال فيما يتعلق بمدى تقبلهم للقرارات ومدى تقبل الإدارة لشكاويهم، وهذا يساهم في وجود علاقة بين العمال والإدارة، حيث له أهمية في المؤسسات الذي يعكس تحقيق رضا العمال، إذ يجب أن تتوفر القدرة على استعماله لضمان نجازها، فالمؤسسة انتقال المعلومات ومن ثم فالاتصال التنظيمي يساعد على إرسالها والعمومية الصناعية تعتمد على الاتصال الداخلي في تنمية الموارد البشرية من خلال الوقوف على الاتصالات الرسمية. وعلى ضوء ما سبق صاغ الباحث تساؤله كالتالي :

– ما مدى اهتمام المؤسسة الصناعية بالاتصال التنظيمي؟

وقد انطلق الباحث من الفرضيات التالية :

– التنظيم المؤسسي الفعال ينطلق من الاهتمام المتزايد بالموارد البشرية على اعتبار أنها المحرك الأهم في تحقيق أهداف المؤسسة .

– كلما كانت العلاقات الإنسانية بين أعضاء المنظمة جيدة كلما كان الأداء العام فعال .

– إن الانفتاح على الآخر عن طريق فتح قنوات الاتصال خصوصا النازلة منه يساهم في إحساس المرؤوسين بأهميتهم داخل المنظمة .

– يرتبط العاملون بالمؤسسة عندما يستشارون قبل اتخاذ القرارات الهامة .

– كلما كان العامل راضيا عن وضعه كلما اتصف أداؤه بالفعالية .

وتمثلت نتائج الدراسة في:

– أن الإدارة لا تقوم بإعلام كافة العمال في مختلف المستويات التنظيمية.

– ضعف قنوات الاتصال النازل.

–عدم سرعة وصول المعلومات والقرارات للعمال وفي بعض الأحيان فهي غير كافية.

– العلاقة بين العمال والإدارة، علاقة مقبولة.

– كشف الدراسة على أن العمال غير راضين عن أساليب الاتصال السائد في المؤسسة.

5-2 الدراسة الثانية:

بعنوان الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية " دراسة حالة" على مؤسسة الخزف المنزلي تافنة بمغنية وهي رسالة ماجيستير لمحمد قادري بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، تخصص إدارة أعمال 2010/2009، وتدور إشكالية الدراسة على أن المنظمات أصبحت تدرك أن ضرورة تحسين الصورة العمومية عنصرا مهما في خططها الإستراتيجية وقد رافق هذا الإدراك اهتمام أكاديمي المتزايد في مجال البحث والتكوين المرتبطين به لرفع التطورات الجديدة المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا معلومات الاتصال، وهذا التواصل جعل المختصين إلى الاهتمام بدور الاتصال في المؤسسة وفي ضوء ما سبق صاغ الباحث تساؤله كالتالي:

– هل يمكن اعتبار الاتصال عمود الفقري في مدى تحكم الاتصال في نجاحه حسب سيرها مراعيا في ذلك دور الاتصال في التسيير؟

وقد انطلق الباحث من التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي أهمية الاتصال وتأثيره على المؤسسة؟

- لماذا تضع المؤسسة في مخططاتها إستراتجية اتصالية؟

- ماهي التقنيات المستخدمة في ذلك؟

- ماهو تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على سير المؤسسة؟

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل البيانات الإحصائية وكذا منهج دراسة حالة،لقد تم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والاستمارة تكونت من 36 سؤال.

- ومن نتائج الدراسة:

-الاتصال الداخليفي هذه المؤسسة غير فعال، ولا وجود لشيء اسمه الإستراتيجية الاتصالية للمؤسسة، وأن المسؤولين غير مبالين لذلك، ولا يضعونها في اهتماماتهم، ولا يفكرون في إنشاء خلية للاتصال.

- فالنتائج كانت غير مرضية إلى حد بعيد ولا تخدم مصلحة المؤسسة من جانب الاتصال وهو ما له من تأثير سلبي على مردودية العمل وعلى المؤسسة ككل لما للاتصال من أهمية قصوى في تسييرها وتفعيل انتقال للمعلومات إليها وحسن تداولها.

5-3 الدراسة الثالثة:

بعنوان "أساليب الاتصال مكوناته وأنماطه في الإدارة المحلية" نجيبة هبهوب إشراف: قيرة إسماعيل جامعة منتوري بقسنطينة 2001- 2002، طرحت هذه الدراسة مشكلة تتخلص في : أن الاتصال يعتبر ميدانا متشبعا، لأن جميع التفاعلات البشرية تتم من خلاله، فهذه التفاعلات تأخذ من عملية الاتصال أنواع متعددة منها الأفعال والأقوال، والرسائل، وغيرها من الوسائل، إضافة إلى ذلك هناك الاتصالات الإدارية التي تختص بتبادل المعلومات والبيانات والأوامر بين المستويات التنظيمية المختلفة في المؤسسة،فالاتصال هو الأداة التي يتم من خلالها الربط بين كافة أرجاء الهيكل التنظيمي الداخلي وفي جميع الاتجاهات، فالتعاملات التي تتم في البناء التنظيمي إما بطريقة رسمية أو بطريقة غير رسمية.

وجاءت أسئلة الإشكالية على النحو التالي:

- كيف تتجسد العملية الاتصالية ببعديها الرسمي وغير الرسمي في البناء التنظيمي البلدي؟
- ما هي القنوات التي يتم من خلالها أو عبرها؟
- تبليغ المرؤوس للأوامر والقرارات؟
- ما مدى وضوح متغيرات أو مكونات العملية الاتصالية لدى كل من الرؤساء والمرؤوسين؟
- كيفية عمل ومكونات العملية الاتصالية في البناء التنظيمي؟
- وما مدى تأثيرها في العمل الإداري؟

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على ثلاثة فرضيات تندرج ضمن كل واحدة منها فرضيتين فرعيتين فجاءت الفرضية الأولى على النحو التالي:

-ترتبط أساليب الاتصال السائدة بطبيعة البناء التنظيمي.

- يرتبط التحديد الدقيق للأدوار التنظيمية بالفعالية الإدارية.

- يرتبط وضوح المعايير والجزاءات بالالتزام بالقواعد الرسمية.

-يرتبط عدم وضوح العملية الاتصالية بتعقد الجهاز الإداري في البلدية.

-إن سوء استعمال السلطة والمسؤولية يؤدي إلى ظهور الأساليب غير الرسمية.

- يؤدي التقسيم غير المدروس للعمل إلى ظهور الأساليب غير الرسمية.

-ترتبط أنماط الاتصالات بطبيعة التفاعلات القائمة بين مختلف جوانب البناء التنظيمي.

-تؤدي ديمقراطية الاتصالات إلى وجود مناخ اجتماعي يساعد على العمل.

- يرتبط التنسيق الوظيفي بالتكامل الاجتماعي.

فالباحثة استهدفت من خلال الدراسة الوقوف على تشخيص الظاهرة الاتصالية وأساليبها في التنظيم الإداري، والكشف عن الأنماط الاتصالية التنظيمية، وطبيعة تشكيلتها السائدة في البناء التنظيمي كذلك الكشف عن العلاقة القائمة بين أنماط الاتصالات التنظيمية، وطبيعة التفاعلات القائمة بين

مختلف جوانب البناء التنظيمي، الكشف عن كيفية استعمال متغيرات العملية الاتصالية التنظيمية ودورها في ظهور الأساليب غير الرسمية.

نتائج الدراسة بينت أن:

– طبيعة البناء التنظيمي تلعب دورا كبيرا في تحديد أساليب الاتصال المطبقة في بلدية سكيكدة، وهذا يؤكد الفرضية الأولى ويثبتها.

– تبين أن ظهور الأساليب غير الرسمية موازنة مع الأساليب الرسمية، وتبين أن سوء استعمال السلطة والمسؤولية والتقسيم غير الدقيق للعمل وتداخل الأدوار يؤدي إلى ظهور الأساليب غيرها الرسمية وهذا يعني أن الفرضية الثانية تحققت.

– أن قنوات الاتصال ترتبط بطبيعة التفاعلات القائمة بين مختلفة جوانب البناء التنظيمي، هذه التفاعلات تلعب دورا في إيجاد بيئة اجتماعية تساعد على العمل. وفضلا عن هذا، أكدت مختلف النتائج أن أنماط الاتصال ببلدية سكيكدة ترتبط بصورة مباشرة بطبيعة التفاعلات الاجتماعية القائمة بين مختلف مفردات الدراسية والتي تتجسد من خلال ظهور مناخ اجتماعي لديمقراطية الاتصالات وإرتباط التنسيق بالتكامل الاجتماعي.

5-4 – الدراسة الرابعة:

بعنوان "معوقات الاتصال بين إدارة الموارد البشرية والعمال في المؤسسة العمومية الجزائرية " رماش صبرينة ماجستير إشراف: حميد خروف جامعة منتوري قسنطينة–الضمان الاجتماعي– قسنطينة2004.

تتخلص مشكلة الدراسة في أن الاتصال عملية ضرورية في المجتمعات والمنظمات مهما اختلفت أنواعها وتعددت، فالعملية الاتصالية هي الأساس في التفاعل الإنساني، فبفضل الاتصال تحقق المجتمعات تقدمها وتطورها، وبهذا أدركت المجتمعات العربية –منذ زمن– مدى أهمية الاتصال داخل هياكلها خاصة في المؤسسات الصناعية والخدماتية، باعتبارها مجتمعات مصغرة، وبذلك فأهمية الاتصال في المجتمعات الكبيرة، له أهمية أيضا في المؤسسات، باعتباره يشكل أهم وسيلة لتسيير وتنمية الموارد البشرية. ففعالية الكثير من المؤسسات تتوقف على نوع الاتصالات الإدارية والتنظيمية التي تمكنها من تحقيق أهدافها، والعملية الاتصالية قد تتعرض إلى العديد من الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام فعاليتها، وتعتبر هذه المعوقات من أكبر مشاكل الإدارة الحديثة، فهذه المعوقات تحول دون تدفق المعلومات بحرية داخل المنظمة، وتبدوا هذه المعوقات أكثر في علاقتها بوظائف الإدارة من تخطيط ورقابة والتقسيم والتوجيه، فهناك المعوقات الفنية ذات خطورة على نظام الترقية والتحفيز، ومعوقات تنظيمية، ومعوقات فيزيقية... ...كما نجد أن هناك العديد من النظريات التي تناولت العملية الاتصالية، كالنظريات الكلاسيكية والنظريات المعدلة والتي تطرقت أيضا إلى مسألة تدفق الاتصالات ومعوقاتها.

وطرحت المشكلة مجموعة من التساؤلات كالتالي:

– كيف يمكن تحقيق فعالية اتصالية بين إدارة الموارد البشرية والعمال داخل المؤسسة العمومية في ظل هذه المعوقات؟

– لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية:يمكن تحقيق فعالية اتصال بين إدارة الموارد البشرية والعمال بتجاوز المعوقات الإنسانية، والتنظيمية، والفنية، وكذا الفيزيقية.

وتندرج تحت هذه الفرضية،فرضيات فرعية تتجلى فيما يلي:

–تؤثر الفروق الاجتماعية الفردية، والتحيزات الإدراكية والنفسية لكل من الإداريين والعمال على استيعاب المعلومات المتبادلة بنفس الشدة.

–تفتقد العملية الاتصالية بين إدارة الموارد البشرية والعمال إلى أساليب فنية واضحة أثناء عرض المعلومات وتدفقها.

–ترتبط الفعالية الاتصالية بين إدارة الموارد البشرية والعمال بطبيعة المتغيرات التنظيمية السائدة في المؤسسة بصفة مطلقة.

–تهدف الدراسة إلى تشخيص المعوقات وتأكيد مدى تأثيرها سلبا على تحقيق الفعالية الاتصالية داخل المؤسسة.

–تحديد الشروط الموضوعية لوضع خطة اتصالية داخل المؤسسة الجزائرية تمكنها من القضاء على الفوضى السائدة فيها.

-محاولة قياس مدى تأثير الفروق الفردية، والتحيزات الإدراكية على فهم واستيعاب الرسائل و تحديد مدى تأثير الجانب الفني عليها وكيفية نقلها بفعالية.

- قياس تأثير المتغيرات التنظيمية السائدة، على الفعالية الاتصالية في التنظيم.

- تحديد مدى تأثير المتغيرات البيئية على تدفق المعلومات

جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

-نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الأولى، اتضح من خلال تفريغ وتحليل البيانات أن الفرضية الأولى قد تحققت جزئيا فقط، لأن تأثير المعوقات الإنسانية على فعالية العملية الاتصالية لم يسجل بنفس الشدة، فالعوامل النفسية تؤثر بصفة مطلقة على المعلومات المرتدة من العمال، أما العوامل الاجتماعية فهي تؤثر باختلاف في المستوى التعليمي، وكذا الاختلافات في الجماعات المرجعية.

- أما نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثانية، من خلال الدراسة والتحليل للبيانات والمعطيات استخلص الباحث إلى أن الفرضية الفرعية الثانية، المتعلقة بالمعوقات الفنية قد تحققت بصفة مطلقة،فقد أسفرت النتائج الخاصة بهذه الفرضية أن أغلبية الإداريين يقرون بأن مضامين الرسائل التي تصلهم من العمال هي عن عبارة عن مشكلات تتطلب حل، كما أشار الإداريين إلى عدم وضوح المعلومات، كما كشفت المعطيات أن الإداريين يرون أن العامل يراعي عرض المعلومات وفق تسلسل منطقي، لكنه قد لا يراعي ترابط وتناسق أجزاء هذه المعلومات.

وقد توصلت إلى أن العملية الاتصالية في المؤسسة العمومية الجزائرية، والمرتبطة بالجوانب التسييرية والتنموية للموارد البشرية، تواجهها صعوبات فنية تحد من فعاليتها. كتلك المتعلقة بغموض المضمون الرسائل المتبادلة بين الإدارة والعمال، سواء تعلق الأمر بالتعليمات والأوامر الصادرة من الإدارة، أو بالتقارير والمعلومات المرتدة من العمال بالإضافة إلى القصور الترميزي الذي يسجل عادة وبنسبة عالية على المعلومات المرتدة من العمال.

5-5 الدراسة الخامسة:

بعنوان " اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني " دراسة ميدانية في ثانوية بوهر بن الشريف –جيجل – وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، تخصص إدارة وإشراف بيداغوجي لـ: بشرى بوغدة 2018/2007 وتدور إشكالية الدراسة حول طبيعة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني في المجتمع وعلاقتها بقطاع التربية والتعليم كونها يشتركان في الأهداف التي تعمل على تطوير اقتصاد البلاد وتزويد القطاعات المختلفة بالموارد المؤهلة والقادرة على التحكم في منصب عمل وقد اشتملت الدراسة على جانبين :

جانب النظري وجانب ميداني بحيث تضمن الجانب النظري على ثلاثة فصول اشتمل الفصل الأول الإطار العام للدراسة بحيث تطرقت الباحثة إلى إشكالية الدراسة والتساؤلات والفرضيات وكذلك أهمية هذه الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى التعارف الإجرائية للمفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني تطرقت الباحثة لموضوع الاتجاهات وخصائصها ومكوناتها وأنواعها ونظرياتها ووظائفها وطرق تحديدها بالإضافة إلى طرق قياسها.

أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه موضوع التكوين المهني وتطرقت لأهداف ومؤسسات التكوين المهني.

أما الجانب الميداني فقد اشتمل على فصلين الفصل الرابع والخامس بحيث ضم الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة من اختيار منهج الدراسة وأداة جمع البيانات وكذلك الحدود المكانية والزمنية والبشرية للدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة للتحقيق من الفرضيات.اما الفصل الخامس تناولت فيه الباحثة فرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة.

وأخيرا ختمتها بخاتمة وبعض التوصيات بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

عملت هذه الدراسات على تزويدي بالتوصيات والمقترحات ونظمت خطتي وفقا لترتيبها كما ساعدتني في تحديد بعض المراجع وكذلك تسهيل على كتابتي والرجوع إليها عند عجزي والمقارنة بين الدراسات السابقة وبين دراستي هذه مما أدي عليّ.

– الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة في بناء فروض البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الآخرون.

- تحديد الإطار النظري لموضوع البحث وتعديله حسب المستجدات البينية التي فرضت بعض التغيرات في الأسس النظرية والفرضيات.

6- تحديد المفاهيم:

6-1تعريف للاتصال الاجتماعي:

هي الطريقة التي يتم بها انتقال المعلومات والمعرفة من شخص إلى آخر، حتى يصبح

مشاعا بينهما ويؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين.[1]

فالاتصال الاجتماعي هو: عبارة عن عملية متواصلة ومتبادلة تقوم على متحاورين، لهم أدوار مختلفة في بيئة متداخلة وفي نفس الوقت يمثلون مرسلين ومستقبلين للرسائل، كما يمكن أن تتأثر بعوامل فيزيائية ونفسية[2].

-التعريف الإجرائي للاتصال الاجتماعي:

[1] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، ط 1،دار أسامة، عمان، 2006،ص 250

[2] جبران مسعود،**الرائد**، ط 3،المؤسسة الثقافية، بيروت، 2003،ص 372

هو التواصل بين التلاميذ فيما بينهم وبين مستشاري المؤسسة التعليمية بالتنسيق مع مستشاري التكوين المهني داخل المؤسسة التربوية من أجل تقديم معلومات أكثر للتلاميذ الذين يريدون الالتحاق بمراكز التكوين المهني.

2-6 تعريف الدور:

يشير لفظ الدور الاجتماعي social rôle إلى مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها والمصاحبة لمركز محدد، أي حد أدنى من نمط سلوكي متوقع و مطلوب من أي إنسان يشغل هذا المركز الاجتماعي.

و يعرف عالم الاجتماع "رالف لنتون"الدور الاجتماعي بأنه: مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يحددها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز.[1]

ويذهب عالم الاجتماع المعاصر "أنتوني غيدنز" إلى أن الأفراد يتعلمون الأدوار الاجتماعية غير عملية التنشئة الاجتماعية، و يحدد الأدوار بأنها : التوقعات المعزفة اجتماعيا و التي يتوقع أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محدودة، فالدور الاجتماعي للطبيب على سبيل المثال، يتضمن

---

[1] عبد الله الرشدان،**علم اجتماع التربية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط3 ، 2008 ، ص.101 نقلا عن lenton .R. the stady of man ; appleton – centry ; new york 1945 p. 113

منظومة من أنماط السلوك التي يمارسها الأطباء في العادة، بصرف النظر عما يتحملونه من أداء و توجهات شخصية، وحيث أن جميع الأطباء يشاركون في هذا الدور فانه من الممكن أن نتحدث بصورة عامة عن السلوك المهني للأطباء، بغض النظر عن الأطباء الأفراد الذين يحتلون هذه المواقع.[1]

التعريف الإجرائي للدور:

هو مجموعة المهام والواجبات التي يساهم بها الباحث لتوعية التلاميذ بأهمية ومكانة التكوين المهني.

6-3 تعريف التكوين المهني:

يعرفه الأستاذ"بوفلجة غيات علي" أنه: "مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة، والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف، مع القدرة والفعالية في نوع أو مجال من النشاطات الاقتصادية المعينة".

عرفه كل من "صالحي" و "شوتري" على أن: التكوين المهني، إتقانه وتطبيقه فيما بعد يعد عملية اكتساب مهارات"، وبالتالي فهو في نظرنا يقع في الوسط بين النظام التربوي والتعليمي من جهة.

[1] انتوني غيدنز، **علم الاجتماع تغاير الصياع**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ط4، 2005،ص89

ومن جهة ثانية، يقع بين النظام التعليمي وسوق العمل نجازها إكساب مهارة وبين النظام الإنتاجي وسوق العمل[1].

وبالتالي فإن التكوين المهني مرتبط بعمليتي التعلم والتعليم، من خلال سعيه إلى إكساب المتعلم معارف ومهارات واتجاهات ايجابية فهو في حاجة إلي المؤسسات التربوية يتوزعون على هياكل تكوينية مختلفة تبعا لأغراض مستهدفة من التكوين المهني.

- التعريف الإجرائي للتكوين المهني:

هو: مؤسسة تكوينية تسعى إلى تكوين التلاميذ في مختلف التخصصات، بحيث يضمن لهم دروس نظرية حول مختلف التخصصات كل حسب اختياره، والتكوين المهني يخضع لنفس المقاييس البيداغوجية التي تخضع لها مختلف المعاهد والمؤسسات كمدة التربص، وشروط الالتحاق بالمركز: السن، المستوى الدراسي والشهادة،وهو تابع لوزارة التكوين والتعليم المهنيين.

7 -نظرية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة " الاتصال الاجتماعي ودوره في توعية التلاميذ وأهمية التكوين المهني " تحت النظرية البنائية الوظيفية لأنها:

- تتعامل مع الظاهرة الاتصالية كظاهرة اجتماعية كبرى مستمرة ومؤثرة.

---

[1] السعيد مبروك إبراهيم، **تدريب و تنمية الموارد البشرية بالمكتبات و مرافق المعلومات**،ط1،2012،المكتبة الجامعية،ص 7

– تتدخل في استمرار الالتحاق وتضمن توازنها، والأداء المتواصل لهذه النظرية والوظائف والأدوار الملزمة بها.

– تقوم بدراسة القضايا كل واحدة على حدى في واقعها وزمانها الحالي من النظرية البنائية الوظيفية ليس دراسة متزامنة وإنما دراسة آنية.

7-1 تعريف نظرية البنائية الوظيفية:

هي ذلك الدور الذي يؤديه الجزء في الحياة الاجتماعية وفي الكل الاجتماعي، والذي هو البناء الذي يتألف من أجزاء وأنساق اجتماعية، تتوافق فيما بينها.

وترجع تسمية هذا الاتجاه إلى استخدامه لمفهومي البناء والوظيفة، في فهم المجتمع وتحليله من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي، ويعد هذان المفهومان هما العمود الفقري لهذا الاتجاه:

أ- **يقصد بالبناء الاجتماعي:** مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة، تتداخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمر والجماعات، وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي.[1]

ب- يقصد بالوظيفة الاجتماعية: ذلك الدور الذي يساهم به الجزء في الكل، هذا هو القدر المتفق عليه أنصار الاتجاه.

---

[1] عبد الباسط، عبد المعطي، **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، مجلة الثقافة والفنون والآداب الكويت، سلسلة عالم المعرفة 1981، ص 44

ويستخدم " باريتو" وهو أحد رواد هذا الاتجاه، الوظيفة بمعنى المنفعة مرتين:

– مرة على أنها إضافة أو إسهام، تقوم به ظاهرة بعينها لتأكيد هدف بعينه وإنجازه.

– ومرة بوصفها إشباعا حقيقيا مفترضا، بقصد توكيد الحالة الراهنة للنسق الاجتماعي والمحافظة عليه.[1]

2-7 الدعائم الأساسية التي تستند عليها البنائية الوظيفية:

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على عدد من المسلمات والأفكار الأساسية لفهم الواقع الاجتماعي وتفسيره، من أهم هذه الأفكار:

- **العلاقة بين الفرد والمجتمع:**

إن الأفراد في التصور الوظيفي، يستجيبوا لمتطلبات مجتمعاتهم، ويجدون مكانهم في إطار النظام الاجتماعي العام، وهم يتجهون إلى الارتباط بالوضع الذي يحدده المجتمع لهم إنهم يستطيعون التغيير، لكن هذا التغيير لابد أن يتم بالطريقة التي يرسمها المجتمع لهم ويحددها، ومن ثم فإن المجتمع بالنسبة للاتجاه الوظيفي هو العنصر الفاعل والنشط في التاريخ بينما دور الأفراد يتسم بالتبعية والسلبية.[2]

إن الأفراد خاضعون إلى حد بعيد، إلى الضغوط التي تفرضها مجتمعاتهم عليهم حتى يتمكنوا من الامتثال للتوقعات الاجتماعية، وهم في معظم الأحيان يعكسون في تصرفاتهم هذه الضغوط، التي يطيعونها ويتمثلون بها وحتى إن أراد البعض أن يتصرف وفقا لإرادتهم وبطريقة مختلفة، فإن هذا

---

[1] نفس المرجع، ص 45

[2] أيان كريب، **النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس**. ترجمة محمد حسين علوم،مجلس الثقافة والفنون والآداب الكويت،سلسلة عالم المعرفة، 1999، ص 244

التصرف الفردي يمتثل في نهاية الأمر للتعريفات الاجتماعية لما هو مقبول ومسموح به وماهو مرفوض ومكروه بالنسبة للمجتمع.

إن الأفراد بالنسبة للاتجاه الوظيفي، هم مجرد أدوات للمجتمع وملكيات خاصة به (نفي إرادة التغيير أو حتى قدرة الفرد على تغيير واقعه)

-النسق الاجتماعي:

يعتبر مفهوم النسق الاجتماعي، من بين المفاهيم الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية التقليدية أو المعاصرة. حيث يفهم هذا الاتجاه المجتمع بوصفه "نسقا" يتسم بسمات أساسية هي:[1]

التوازن، التجديد والترابط، فالنسق الاجتماعي هو نسق متوازن (غير متصارع)أو يتجه باستمرار نحو التوازن والتعادل.

أما السمة الثانية للنسق فهي: التجديد بمعنى أنه يمكن تحديد العناصر الداخلية والمكونة للنسق وتمييزها عن تلك العناصر الخارجة عنها،أو التي لا تشكل أجزاء من مكوناته وفي حالة التغيير يكون تدريجي وببطء.

وتعني السمة الثالثة الترابط أن جميع عناصر النسق الاجتماعي ترتبط ببعضها البعض بحيث:

- أنه إذا طرأ تغير على عنصر واحد من هذه العناصر، فان على جميع العناصر الأخرى أن تتغير استجابة لذلك.

- أن كل جزء يرتبط بالأجزاء الأخرى، ويعتمد عليها (الاعتماد المتبادل بين أجزاء النسق الاجتماعي).

[1] علي الحوات،**النظرية الاجتماعية،اتجاهات أساسية**، منشورات فاليتا، مالطا،1998، ص 75

– إن فكرة الوظيفية عن النسق الاجتماعي، ترتكز على أساس ما يعرف بالنموذج العضوي أو المماثلة العضوية، فالمجتمع يمثل الكائن العضوي ومن ثم فهو مكون من أعضاء أو عناصر وأنساق فرعية، متفاعلة ومتداخلة ومعتمدة على بعضها البعض في تناغم وتوازن وانسجام وأداء وظيفي متبادل.

- **الوظيفية عند " تالكوت بارسونز ":**

ينظر إلى المجتمع على أنه بناء اجتماعي، يتكون من الأنساق الفرعية المتبادلة وظيفيا مثل: النسق الاقتصادي، والنسق الديني، والنسق السياسي، وغيرها ....

كما حاول "بارسونز" وغيره من رواد البنائية الوظيفية، من أمثال "روبرت ميرتون"أن يعرضوا أهم العوامل والمتطلبات الوظيفية التي تسهم في عملية استقرار النسق الاجتماعي والمجتمع، واستمرار توازنه وهذا ما جعل فكرة النسق ترتبط بمقولات أخرى: كالتوازن والتكامل والتكيف.[1]

-مفهوم الوظيفية:

يذهب الوظيفيون إلى أن الطريقة التي يعمل بها المجتمع ويستمر بقاؤه، يمكن فهمها من خلال وظيفة النسق الاجتماعي،أي أن جميع أجزاء النسق الاجتماعي وعناصره هي إما وظيفية أو لا وظيفية، لكن الغالبية العظمى من هذه العناصر هي عناصر وظيفية بوصفها، تلعب أدوارا ايجابية من أجل صيانة النسق والمحافظة على توازنه.

أما الأدوار الوظيفية، فهي إما أن تتمثل في أدوار غير نافعة أو غير مفيدة أو تتمثل في نتائج سلبية وضارة.[2]

---

[1] المرجع السابق، ص 75

[2] عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري،**النظرية في علم الاجتماع المعاصر**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.ص 45

على العموم، يمكن أن نرى في نظرية بارسونز بأنها، محاولة ترفض " الإمبريقية " التي تستند إلى "الملاحظة" و" الإحصائيات " من دون تأطير من النظرية.

هذه بصفة مختصرة وعمومية بعض الجوانب التي حملتها النظرية السوسيولوجية الوظيفية، التي سادت في الولايات المتحدة الأمريكية لحوالي أربعين سنة من نهاية العشرينيات إلى نهاية الستينيات من القرن الماضي، وهي نظرية عرفت مؤيدين ومنتقدين لها.

ولطالما وصفت بأنها نظرية، تحمل مقومات إيديولوجية المجتمع الليبرالي الرأسمالي وبأنها نظرية ترفض واقع الصراع، والتي ترجعه إلى مجرد اختلال وظيفي لا أكثر، وبأنها نظرية جاءت كرد فعل على الماركسية، التي تقر بالصراع الطبقي وتجعله أهم ميزة في المجتمع الرأسمالي، وأن المجتمع الرأسمالي يقوم على الاستغلال والهيمنة وليس على الاندماج والتكامل، مثلما كانت ترى في ذلك النظرية الوظيفية.[1]

7-3 تقييم النظرية البنائية الوظيفية:

لقد حاولت البنائية الوظيفية، وضع نظرية سوسيولوجية عامة تمكن من دراسة وتفسير القضايا والمشكلات الاجتماعية، معتمدة على المداخل التحليلية، ورغم القيمة والمكانة العلمية التي اصطبغت بها على صعيد النظرية السوسيولوجية وعلم الاجتماع عامة إلا أنها تعرضت لانتقادات شديدة نذكر منها:

[1] نفس المرجع، ص 45

– لم تهتم بالتغير الاجتماعي، لأنها كانت تركز على تكامل البناء الاجتماعي الذي نظرت إليه على أنه ثابت كالعمود الفقري، حتى عندما ذكرت التوازن الديناميكي أو المتحرك لم توضحه ولهذا اعترفت بتغير تدريجي، يرتبط بالتغيرات الخارجية أكثر من ارتباطها بالتغيرات الداخلية.[1]

– الصعوبة، يرى نقادها من أمثال " تيماشيف " و" جون روكس " و" رايت ميلز " وغيرهم أن كتاباتها تتسم بالتعقيد وصعوبة الفهم.

– التركيز على الطابع الستاتيكي وإهمال الصراع وذلك باعتمادها مسلمات التوازن والتكامل.

– صعوبة التوصل الى نظرية عامة و موحدة، حيث يرى نقادها أن رواد البنائية الوظيفية أخفقوا في وضع نظرية سوسيولوجية متكاملة وموحدة، على الرغم من محاولة " بارسونز" وضع نظرية كبرى من خلال نظريته عن الأنساق الاجتماعية ومحاولة "ميرتون"في نظريته متوسطة المدى.

– أنها تعبر عن نزعة غائية تتجه نحو التفسير الغائي، من خلال وضع فروض غير قابلة للاختبار، تعيق تطبيق المنهج المقارن حيث لا يمكن معها عقد مقارنات بين النظم المختلفة لأنها لا تفسر إلا في ضوء البناءات الاجتماعية.

التحيز الإيديولوجي،إذ أنها نظرية لتبرير المجتمع الرأسمالي، وذلك لتجاهلها الكثير من مشكلات المجتمعات الحديثة كالتمايز الطبقي والعنصري والتطرف والفقر.[2]

7-4 النقد الخاص بالنظرية البنائية الوظيفية:

توجه الكثير من الانتقادات لهذه النظرية حيث:

---

[1] احمد، القصير، منهجية **علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفية البنيوية**،القاهرة. ط2، 1978، ص 96

[2] علي الوردي، **منطق ابن خلدون، في ضوء حضارته وشخصيته**. ط2، دار كوفان للنشر، بيروت، 1994، ص 25

– اهتمت هذه النظرية على التنسيق والجوانب الثابتة سواء كان تنسيق اجتماعي، ولم تهتم بالأبعاد المتغيرات الديناميكية في التنسيق الاجتماعي. على الرغم من أن الأبعاد هي الكائنات التي كانت أكثر استخدامًا عن غيرها من مكونات التنسيق.

– القيام بالمبالغة في التواصل مع العلوم الطبيعية وبالأخص علوم الحياة اليومية. والاهتمام بالتنسيق الاجتماعي، كأنه عضو يحكم كل الأساسيات التي تسيطر على حركة الكائنات الحية.

– هو أن الكثير من الأشخاص كانت تأخذ بعض الانتقادات على الاتجاه الخاص بالبناء الوظيفي على أنه ينظر إلى الأشياء نظرة أحادية. ولا يرى أي شيء آخر في التنسيق الاجتماعي إلا التوازن فقط،فهو لا يهتم بكيفية حل المشاكل والأمراض التي توجد في المجتمع.

– قيام نظرية البناء الوظيفي بالبعد عن كيفية التغيير الاجتماعي، وبالأخص التغيير الشامل لهذه الفكرة لأنه لا يعطي أي وجه من العناية بالعوامل التي توجد داخل التنسيق، ولا يهتم أيضًا بالتغيير الذي يحدث في المجتمع ولكن ينظر إلى بعض الأشياء الخارجية.

– حملت النظرية البنائية الوظيفية التركيز على فكره الخلافات الاجتماعية، على الرغم من أنها نقطه أساسيه ومهمة حتى تساعد في تنمية المجتمع.

– كان من الصعب أن نقوم بفهم الكثير من المعاني التي يهتم بها الاتجاه الخاص بالبناء الوظيفي حتى يفهم المجتمع.

– لا تهتم النظرية البنائية الوظيفية، حيث تعرض بعض الاستفسارات الأساسية حول المجتمع وغايته ولكن تهتم دائما بالنتائج التي تنتج عن هذه الأفعال فقط.[1]

II–الإجراءات المنهجية:

[1] **المرجع السابق**، ص 25

2-1 مجتمع وعينة الدراسة :

- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات، الذين يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة،وعينة الدراسة هي جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الافراد او الحيوانات أو النباتات أو المواضيع وباختصار فالمجتمع من الناحية البحثية ماهو إلا مجتمع فيزيقي،ولأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع البحث في جميع الدراسات وإنما يكتفي عن ذلك بدراسة العينة وقد تمت الدراسة في ثانوية ومتوسطة بولاية البويرة التي تم فيها التعرف على تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني واستنباط الأسباب وراء هذه التصورات التي تحدد سلوكياتهم و مواقفهم اتجاه التكوين المهني .

- العينة:

العينة هي التي تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف كذلك بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، وقد تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ متوسطة محمد خيضر بالبويرة، وثانوية حمزة بنفس الولاية، وقد تكونت من 50 مفردة،وهذا العدد كان بسيطا بسبب ضيق الوقت وتوقيت التوزيع المتزامن مع نهاية السنة الدراسية لهذا كان محدودا.

-أهميتها:

تكمن أهمية العينة في:

- تجانس أو تباين مجتمع الدراسة: فكلما قل التجانس بين الأفراد كلما زاد حجم العينة
- تكمن عينة الباحث في جمع المعطيات والمعلومات اللازمة في حدود الوقت المتاح لذلك
- اعتماد أسلوب العينة في انجاز المذكرات يعد أمرا لا بد منه من اجل ضمان الدقة المطلوبة.

- نوع العينة المستخدمة في الدراسة:

هي عينة بسيطة عشوائية،فجميع أفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرص متساوية ومستقلة لكي يكونوا أفرادا من العينة، أي أن لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال من الاختيار، وأن اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر[1] .

2-2 مجالات الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على محاولة معرفة مدى اهتمام التلاميذ بأهمية التكوين المهني.

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في ثانوية حمزة ومتوسطة محمد خيضر بالبويرة، بحكم أن هاتين المؤسستين قريبتين من مقر سكني.

---

[1] محمد عبيدات وآخرون،**منهجية البحث العلمي**، دار وائل لنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1999، ص 35

- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من أفريل 2022 إلى غاية جوان 2022.

2-3 منهج الدراسة:

تنضوي هذه الدراسة تحت المنهج الوصفي، وذلك في تحليل المادة العلمية للدراسة ومعالجة مختلف زواياها بالإضافة إلى تحليل مختلف والبيانات والمعطيات المقدمة من طرف التلاميذ عينة الدراسة.

- مفهوم المنهج:

هو تلك الخطوات التي يقوم بها الباحث العلمي وهي عبارة عن خطوات متعددة ومنظمة تساهم في إعداد البحث العلمي وفق الأسلوب علمي دقيق، ولا شك أن هناك علاقة وثيقة جداً بين مناهج البحث ومشكلة البحث العلمي وأهداف البحث العلمي ، إذ يعتبر البعض أن مناهج البحث التي من شأنها أن تقود الباحث العلمي إلى الحصول على المعلومات الضرورية والمتعلقة بظاهرة البحث التي يتناولها الباحث العلمي في البحث القائم عليه والمقصود بمنهج البحث العلمي هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظاهرة موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية .

وبناءا عليه فإنه يمكن القول بأن المناهج التي تحتاج للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب دراستها من قبل الباحثين والذين يمكن ان يتبعوا مناهج علمية مختلفة.

وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجوعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكيل هذه الظاهرة أو تلك[1]. "

فقد تطلبت منا هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الذي يعد أحد أنواع المناهج استخداما حيث يقوم الباحث العلمي بوصف الظاهرة أو المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في البحث العلمي، وبالتالي يقوم الباحث بتحديد خصائص وأهم ما يميز الظاهرة عن غيرها من الظواهر، إذا يستخدم الباحث المنهج الوصفي في البحث العلمي عندما يتناول موضوعاً يتعلق بموضوع الأبحاث الاجتماعية والدراسات التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية.

- تعريف المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة، المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح.

---

[1] **المرجع السابق،** ص 35.

وتعني كلمة "منهج" الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصا أو شيئا محددا.

فالمنهج الوصفي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع اطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث[1].

2-4 أدوات جمع البيانات:

البحث العلمي في كيانه ينبني على البيانات والمعلومات، وهذه البيانات تتطلب أدوات يتم من خلالها جمع البيانات، وكذلك هناك عنصر أساسي من عناصر البحث العلمي سواء في خطة البحث العلمي، نفسها أو في الإطار النظري وهو (أدوات الدراسة) والتي تتم من خلالها عملية جمع البيانات من العينة المدروسة، ويمكن تعريفها بأنها أدوات يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات التي يحتاجها البحث العلمي. وذلك من خلال تعريف عينة البحث العلمي لهذه الأدوات والحصول على البيانات من خلالها.[2]

- الاستبيان:

---

[1] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص 325

[2] محمد عبيدات، **مرجع سابق**، ص37

سنجد غالبية مضامين البحوث العلمية تستخدم الاستبيان في الحصول على المعلومات من عينة البحث، وذلك لان قالب الاستبيان هو الأقرب لأفراد العينة ويتم خلاله كتابة مجموعة من الأسئلة المقالية والاختيارية ليجيب عليها أفراد عينة البحث العلمي، ومن ثم تتم عملية جمع هذا البيان وتفريعه، وقد تضمن استبيان هذه الدراسة على أربعة محاور أساسية.

- **المحور الأول:** تضمن على البيانات الشخصية من سن وجنس... من اجل معرفة سن وجنس التلميذ لتسهيل عملية التحليل.
- **المحور الثاني:** اعتمد فيه الباحث على البيانات الخاصة بدور الاتصال في تفعيل أهمية التكوين المهني، لمعرفة آراء التلاميذ بالالتحاق إلى التكوين المهني.
- **المحور الثالث:** احتوى على البيانات الخاصة بالأساليب والوسائل الاتصالية، المستخدمة في تفعيل دور التكوين المهني. للحصول على الوسائل التي يستخدمها التلاميذ بكثرة.
- **المحور الرابع:** يحتوي على معرفة ميولات التلاميذ واهتمامهم بقطاع التكوين المهني.

- تعريف المقابلة:

هي: محادثة أو حوار، موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث. والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين.

وتمت مقابلة هذه الدراسة مع مستشارة التوجيه المدرسي والمهني، لمتوسطة محمد خيضر بالبويرة، تم فيها الإجابة على بعض الأسئلة[1].

- تعريف الملاحظة:

تختص هذه الأداة في البحث العلمي الذي يتطلب مشاهدة الظواهر والسلوكيات، ويقوم الباحث بالملاحظة، وتسجيل كل ما يراه حول الظاهرة ومن ثم يقوم باستخلاص المعلومات التي يريدها.

وقد تمت الملاحظة من خلال معرفة تعابير وجه التلاميذ عند توزيع الاستمارة بين مؤيد ومحايد.[2]

[1] رجاء وحيد دويدري، **مرجع سابق**،ص 325

[2] نفس المرجع، ص 325

الفصل الثاني

ماهية الاتصال الاجتماعي

الفصل الثاني: ماهية الاتصال الاجتماعي

خطة الفصل:

تـــمهيد

1- مفهوم الاتصال الاجتماعي

2- أهمية الاتصال الاجتماعي

3- خصائص الاتصال الاجتماعي

4- أنواع الاتصال الاجتماعي

5- نماذج الاتصال الاجتماعي

6- اهداف الاتصال الاجتماعي

7- خطوات نجاح الاتصال الاجتماعي داخل المؤسسة

8- وسائل الاتصال الاجتماعي

9- مراحل تطور الاتصال الاجتماعي

خـلاصـــة الفصل

تمهيد:

يعد الاتصال وعبر مختلف وسائله ومستوياته أداة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها، أو تهميش دورها بالنسبة لكل المجتمعات المتقدمة منها والنامية، في أوقات الرخاء والاستقرار وفي أوقات الأزمات والمنازعات، وعلى ضوء متغيرات العصر وما وصلت إليه المجتمعات البشرية اليوم من تطور تكنولوجي شمل مختلف مجالات الحياة، حيث شهدت هذه الأخيرة نهضة حضارية تميزت بشموليتها وسرعتها ومست مختلف جوانب الحياة.

1- مفهوم الاتصال الاجتماعي:

يعيش الإنسان في حياته اليومية العادية في عالم من الاحتكاك والاتصال الاجتماعي الدائم، في كل مكان وفي كل لحظة من لحظات حياته. ففي الصباح حين يستمع لصوت الآذان أو الراديو أو المنبه، فإن ذلك يعطي رسالة أو معنى يشير إليه بالاستيقاظ. وعندما يرتدي ملابسه فإنه ذلك يكون نتيجة اتصال مسبق، لأنه لم يولد وهو مزود بقدرات أو معلومات تمكنه من أداء تلك الأفعال

1-1 الاتصال الاجتماعي:

هو علم نقل الأفكار من طرف إلى طرف ثان، انه الركيزة الأولى التي يعتمد عليها من اجل تطوير المعارف ودفع الوعي الاجتماعي، وتقويم السلوكيات في الاتجاه السليم، وهو بذلك يبحث عن تغيير السلوك المعاكس للطبيعة السليمة للإنسان لصالح المجتمع، ويصبح الهدف الأساسي للاتصال الاجتماعي التصحيح بالإقناع، بمعنى تصحيح سلوكيات تترتب عليها آثار سلبية واتفق الجميع أنها مضرة بالصالح العام، وهكذا فالاتصال الاجتماعي يغطي حقلا كبيرا في مجال الوقاية من الأمراض والحوادث وفي مجال التطوير والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة والخاصة، وما يميز هذا النوع من الاتصال خدمة المصلحة العامة.[1]

والاتصال الاجتماعي يأخذ طابعا غير ربحي ويعمل من أجل رفع مستوى الوعي حول الموضوعات ذات المصلحة العامة، ويصبح هنا أداة للدول للمواجهة وحل المشكلات الاجتماعية

[1] إسماعيل محمد حسن: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2003، ص 86.

المعقدة، كما يعتبر من الأدوات الفعالة بيد السلطات العمومية للنهوض بالمجتمع، أو التصدي لبعض المشكلات التي قد يعاني منها ذات المجتمع أو بعض فئاته.[1]

1-2 أصله الاشتقاقي:

الاتصال يأتي من اللاتينية، بالضبط من "Communication" الذي هو نتيجة لمجموع عدة أجزاء متباينة: البادئة "-con" والتي تعني "معا" والاسم"munus" ، وهو مرادف لـ "البضائع" عنصر " icare" الذي يمكن ترجمته كـ: تحويله إلى واللاحقة"cion" ، والتي تستخدم للإشارة إلى "العمل والتأثير"، ومعناها هو "العمل وتأثير إرسال واستقبال الرسالة"[2]الإجتماعية أيضا مستمد من اللاتينية في حالتها، تنبثق من"socialis" ، التي يتم تشكيلها من قبل الإتحاد من جزأين مختلفين: الاسم"socius" ، الذي هو مرادف "شريك"، واللاحقة "al" والتي تشير إلى "نسبة إلى".

1-3 اصطلاحيًا:

يتعلق الاتصال الاجتماعي بالقدرة على الاتصال وظيفيًا في المواقف الاجتماعية، باستخدام الوسائل اللفظية مثل: التحدث، والغير اللفظية مثل: الإيماءات أو التأشير.

كما أنه يشمل القدرة على تقديم الطلبات وتحية الأشخاص، بالإضافة إلى إنشاء علاقات مع العائلة، الأصدقاء، والمعارف ويتضمن الاتصال مهارات المحادثة مثل البقاء في الموضوع وتناوب الأدوار، كما يتضمن أيضًا دعم محادثتك بمهارات غير لفظية مثل: تعبيرات الوجه والإيماءات[3].

---

[1] فضيل دليو، **اتصال المؤسسة: إشهار-علاقات عامة-علاقات مع الصحافة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003، ص22

[2] إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، دار مجدلاوي، عمان 1993، ص 17.

[3] نفس المرجع، ص-ص17-18

2- أهمية الاتصال الاجتماعي:

يؤكد العلماء أن للاتصال الاجتماعي ضرورة اجتماعية لحياة الأفراد والجماعات داخل المجتمع، واستمراره متوقف على نقل معدات العمل والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين. فمن دون الاتصال الاجتماعي لا توجد حياة اجتماعية، لأنه يعمل على نقل القيم والآراء من الأفراد الراحلين عن حياة الجماعة إلى أولئك الوافدين عليها.

اذن يلعب الاتصال دورا مهما في بناء المجتمع، وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات المختلفة، وتوطيد أسس النسيج الاجتماعي سواء بين الأفراد أو الجماعات، أو المجتمع ككل[1].

ومعنى ذلك: أن الاتصال الاجتماعي شرط أساسي لتكوين الجماعة والحياة الاجتماعية، فقد أكد العلماء على أن الجماعة نسق من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض، ما يجعلهم مرتبطين معا بعلاقات اجتماعية، مباشرة أو غير مباشرة، ويكون كل منهم على اتصال ومعرفة بالأعضاء الآخرين.

ومن هنا يساعد الاتصال الاجتماعي على تحقيق مجموعة من النتائج المهمة للفرد والجماعة وتكون على النحو التالى[2]:

- من خلال اتصال الفرد مع الجماعة التي يعيش فيها، يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمعارف والمهارات، التي يحتاج إليها في حياته اليومية داخل المجتمع.

---

[1] أبو النجا لعمري، **الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1986، ص18

[2] خيري خليل الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 9

– نمو الشخصية ورفع مستواها الثقافي، إلى مستوى ثقافة الجماعة، التي يتفاعل معها، يؤدي إلى الوصول أو الاقتراب من الشخصية الاجتماعية المطلوبة.

– تنمية قيم الانتماء، فمن خلال اتصال الفرد بالآخرين ومعايشته المستمرة للجماعة، ينمو لديه حب الأرض والوطن الذي يعيش فيه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.

– صقل الثقافة العامة للمجتمع، فمن خلال احتكاك الفرد بأعضاء الجماعات، والثقافات الأخرى والتأثر بها والتأثير فيها، تتحسن ثقافته ويحسن كثيرا من عناصرها.

– تحقيق التكيف الاجتماعي، فعندما يتصل الفرد بأفراد مجتمعه خلال مراحل حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية المختلفة، ويتشرب تلك الأنماط فتصبح جزاء من شخصيته، ويصل إلى حالة من التكيف والتلاؤم معهم، فلا يشعر بالعزلة أو الغربة.

– تحقيق الراحة النفسية، فعندما يتفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم عليه من خدمات، فإنه يشعر بحبهم له ويحقق الراحة النفسية في تعامله معهم.

– زيادة الإنتاج، فعندما يصل الفرد إلى الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة بين أفراد مجتمعه، فإنه يبذل قصارى جهده في سبيل رفعة مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه.

3– خصائص الاتصال الاجتماعي:

تمتاز العملية الاتصالية بعدة خصائص أهمها:[1]

3–1 الاتصال عملية ديناميكية:

[1] بن عامر زوليخة، **واقع الاتصال المؤسساتي في الجامعة الجزائرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع – تنظيم وعمل– جامعة باتنة، الجزائر،2001–2002، ص 19.

تعتبر عملية الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تمكننا من التأثير في الآخرين والتأثر بهم، مما يمكننا من تغيير أنفسنا وسلوكنا بالتكيف مع الأوضاع المختلفة، فعملية الاتصال تعني التغيير.

- الشكل رقم 01: العملية الديناميكية للاتصال الاجتماعي

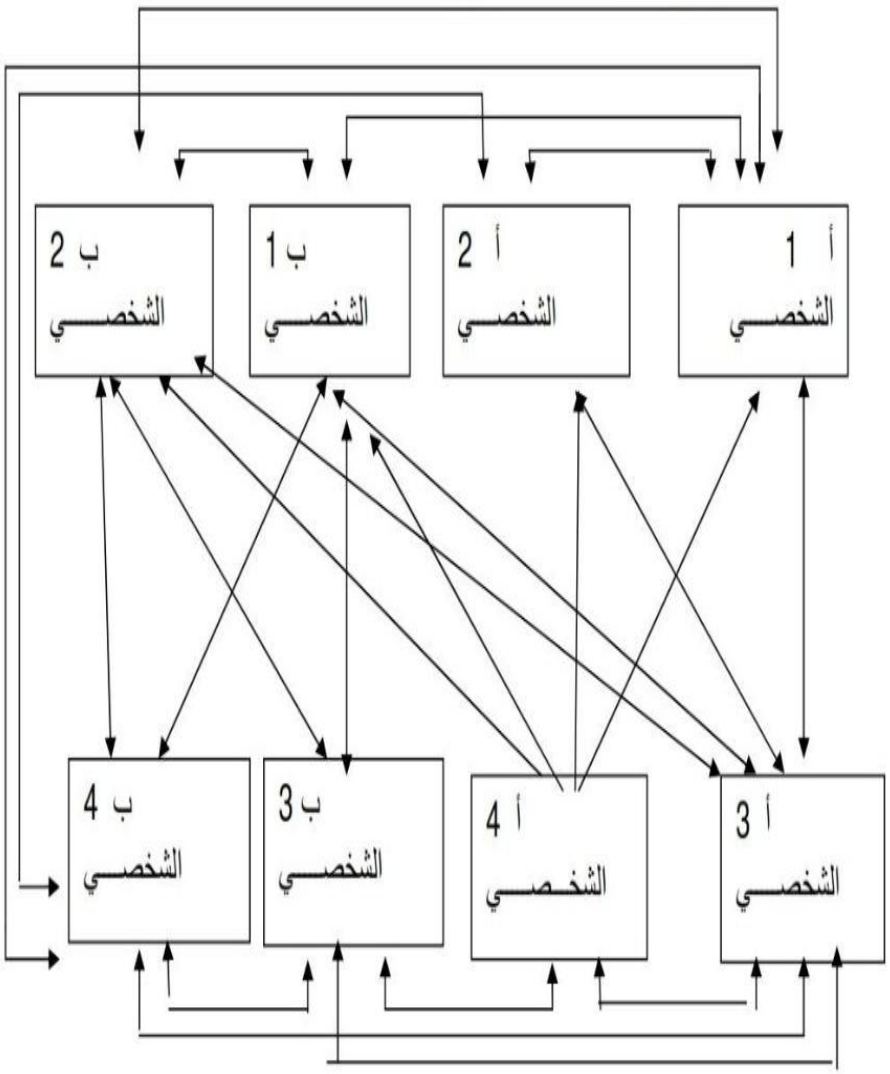

- بن عامر زوليخة، **واقع الاتصال المؤسساتي في الجامعة الجزائرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع – تنظيم وعمل– جامعة باتنة، الجزائر،2001–2002، ص 19.

3-2 الاتصال عملية مستمرة:

الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد، فليس لها بداية أو نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا، فالاتصال مستمر ما استمرت الحياة الدنيا والحياة الآخرة.[1]

3-3 الاتصال عملية موضوعية وواقعية:

الاتصال لا يخضع للعوامل الذاتية، وإنما لا يخضع للعوامل الموضوعية فلا يمكن للإنسان أن يخفي مشاعره السلبية اتجاه شخص آخر مهما مرت الأيام، ولا بد أن يعبر الاتصال عن نفسه من خلال المشاعر الحقيقية والواقعية التي ترتبط بنوعية الأحداث، في مكان معين وزمن معين. وعليه فالاتصال يستمد أصوله من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه[2].

4- أنواع الاتصال الاجتماعي:

يتحدد نوع الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه، وتبعاً لذلك فإن هناك خمسة أنواع من الاتصال: الاتصال الذاتي، والاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي، والاتصال الجماهيري، والاتصال بين الثقافات.

وسنشرحها فيما يلي[3]:

4-1 الاتصال الذاتي:

هو اتصال الانسان مع نفسه بمعنى التفكير والتأمل واتخاذ القرارات، ومن أهم أشكل الاتصال الذاتي هو التفكير بصوت غير مسموع ولكن قد يتحدث الشخص الى نفسه بصوت مرتفع

---

[1] **المرجع السابق**، ص 20.

[2] بن عامر زوليخة، **مرجع سابق**، ص20.

[3] فضيل دليو، **مرجع سابق**، ص26.

في بعض الحالات، وقد يستخدم أيضا الكتابة لتسجيل أفكاره أو يومياته الخاصة ويستفيد الانسان من الاتصال الذاتي في الادراك والتفكير وتحليل واتخاذ القرارات مثلا: عندما يريد الشخص شراء سلعة في السوق، فإنه يفكر في مزايا وعيوب هذه السلعة وسعرها، بالمقارنة مع السلع الاخرى وقد يتذكر التفكير الاعلانات التي شهادها أو سعرها عن هذه السلعة، ويحاول أن يقرر مدى مصداقيتها، والكثير من المواقف الاجتماعية تتطلب من الشخص التفكير والتخطيط قبل، وأثناء الاتصال مع الاخرين مثل الحديث بين الاصدقاء، او الحوار بين الموظف والمدير، أو إلقاء محاضرة، وغير ذلك، والشخص يقيم الموقف، ويفكر بما يقوله، لزيادة فعالية في الاتصال مع الاخرين ومن أهم العوامل التي تؤثر على طبيعة الاتصال الذاتي مفهوم الذات، أي مفهوم الشخص عن نفسه، والمقصود هو رؤية الشخص لنفسه، من حيث قدراته ومواهبه ومكانته الاجتماعية، وغير ذلك كل ذلك يؤثر على مدى ثقة الشخص بنفسه، ومدى قدراته، على التواصل الفعال مع الاخرين[1].

4-2 الاتصال الشخصي:personal Communication

يحدث الاتصال الشخصي حينما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهم البعض عادة في جو غير رسمي، لتبادل المعلومات ولحل المشكلات ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين، ويشمل الاتصال الشخصي نوعين رئيسين هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة.

4-2-1 الاتصال الثنائي:

[1] خالد الحلوة، مقدمة في الدراسات الاعلامية، الاعلام وتقنيات الاتصال العدد رقم 4، ص ص 19، 14

ويشمل الاتصال الثنائي (dyadique) عادة المحادثة بين شخصين كما يحصل بين الأصدقاء، وفي هذا الإطار يرسل ويستقبل، كل من الإثنين رسائل من خلال اللغة اللفظية، واللغة غير اللفظية معتمداً على الصوت والرؤية في نقل هذه الرسائل.[1]

وهنا يتحقق للمتصل أكبر قدر من التفاعل ورجع الصدى، كما يقل التشويش نظراً لمعرفة كل طرف منهما بظروف الاتصال، ولديه الفرصة للتأكد من وصول الرسالة وفهمها كما يريد.

وفي الاتصال من خلال المجموعات الصغيرة التي لا تتعدى أفراداً قلائل، تتحقق للمشارك فرصة الاتصال والتفاعل مع أعضاء المجموعة. ونظراً لوجود مجموعة من المرسلين والمستقبلين في آن واحد، فإن عملية الاتصال تصبح أكثر تعقيداً من الاتصال الثنائي، كما تزيد فرصة الارتباك وعدم الوضوح، وزيادة التشويش على الرسائل[2].

4-2-2 الاتصال الجمعي:Group Communication

في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد، يستمعون وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة أو الكلمة العامة، ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية، أو التوجيهية، أو التجمعات الجماهيرية، أو المظاهرات السياسية، وكلمات الترحيب والتأبين، والحديث في الأماكن العامة إلى عدد قليل أو كثير من الناس[3].

وعادة ما يتميز الاتصال الجمعي بالصبغة الرسمية، والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت، ولا يمكن غالباً للمستمعين أن يقاطعوا المتحدث، وإنما يمكنهم التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2001، ص32

[2] فضيل دليو، **مرجع سابق**، ص16.

[3] حسن عماد مكاوي، **مرجع سابق**، ص17.

بالتصفيق أو هز الرأس، أو بالمقابل بالإعراض عنه أو إصدار أصوات تعبر عن عدم الرضا عن حديثه.[1]

4-3 الاتصال الجماهيري:(Masse Communication)

يحدث الاتصال جماهيري من خلال الوسائل الإلكترونية، كالإذاعة والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والإنترنت والصحف والمجلات والكتب. وتشمل وسائل الاتصال الجماهيري كذلك وسائط الاتصال المتعدد، كالأقراص المضغوطة والأقراص المرئية ونحوها. وهذا يعني أن الرسالة يقصد بها الوصول إلى عدد غير محدود من الناس، ورغم كثرة استخدامنا لوسائل الاتصال الجماهيري، إلا أن فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو منعدمة في أكثر الأحيان.

ولقد مكنت الوسائل الإلكترونية الحديثة، مثل آلات التصوير الرقمية ووسائل البريد الإلكتروني والهاتف المرئي ونحوها، التواصل بين الناس على نطاق واسع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية وموصّلة بين الثقافات المختلفة.

4-3 الاتصال الثقافي: (Intercultural Communication)

الثقافة هي: مجموع القيم والعادات والرموز اللفظية وغير اللفظية، التي يشترك فيها جمع من الناس، وتتفاوت الثقافات فيما بينها في هذه القيم. والعادات والرموز حسب تاريخ الشعوب وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن الثقافة الواحدة قد يكون بها أكثر من ثقافة صغرى. يشترك العرب مثلاً في ثقافة واحدة واسعة، ولكن كل بلد عربي له ثقافة مميزة، كما أن كل

[1] عدلي علي أبو طاحون، **في النظريات الاجتماعية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، بدون سنة نشر، ص-ص 150-156

بلد قد يكون به أكثر من ثقافة صغرى تتميز بها عن بقية الثقافات الموجودة في ذلك البلد، وذلك رغم اشتراك هذه الثقافات في أمور جامعة ووجود اختلافات تكبر أو تصغر بينها[1].

ويحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة، بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرق التصرف المناسب. وإذا غاب هذا الوعي فإنه سينتج عن الاتصال قدر من سوء الفهم. على سبيل المثال لو أنك سرت في مكان عام في الولايات المتحدة الأمريكية ممسكاً بيد صديقك فسيظن الغربيون أنكما من الجنس الثالث، بينما لا يرى الناس في المملكة العربية السعودية ذلك عيباً، بل هو علامة على حميمة الصلة بينكما.

ويمثل الشكل التالي أنواع الاتصال الأربعة الأولى (الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري)، أما الاتصال الثقافي فإنه قد يأتي على أيٍّ من هذه الأنواع[2].

[1] ناصر دادي عدوان، **مرجع سابق**، ص 24

[2] نفس المرجع ، ص 24 – 25

الشكل 2: نموذج أنواع الاتصال

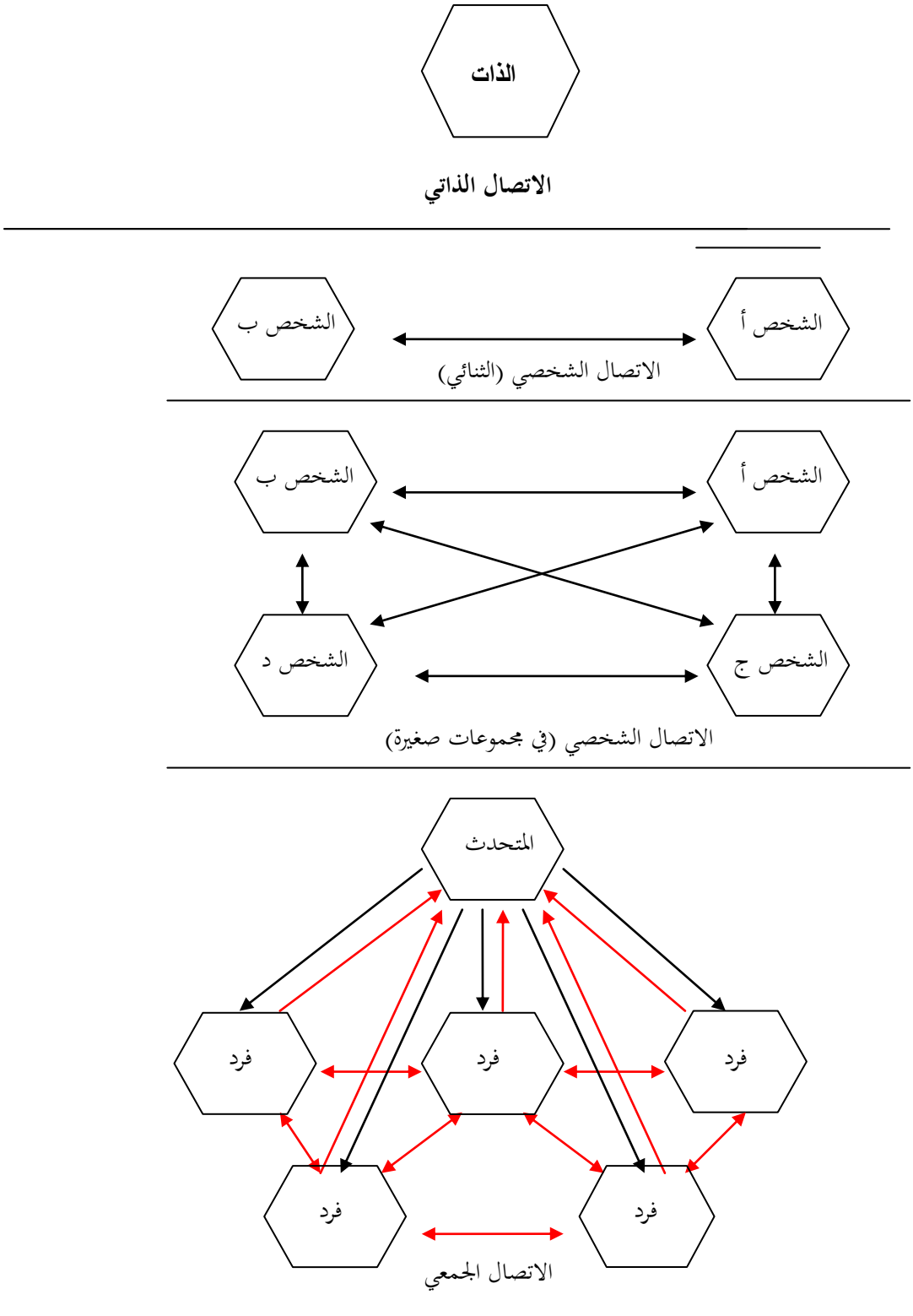

ناصر دادي عدون، مرجع سابق، ص 24 – 25

5- نماذج الاتصال الاجتماعي:

يشكل الاتصال الاجتماعي ظاهرة صعبة التحليل، ومرد ذلك إلى عدم دقة طرفي هذا المصطلح (أي الاتصال من جهة والاجتماعي من جهة اخرى) وتعدد معانيه، فسواء ركزت التحاليل على مفاهيم واسعة للمصطلح، حيث يعرف الاتصال كأنه عملية اتصالية موضوعها(المجتمع) أو على مفاهيم ضيقة حاصرة الاتصال الاجتماعي في التقنيات الحديثة للاتصال (وسائل الإعلام، عمليات سبر الآراء، التسويق الاجتماعي، الإشهار...) فإن هذه التحاليل المصنفة حول العملية الاتصالية تجعل رجال الاتصال، الجمهور ووسائل الإعلام تعكس في الواقع تشعب وتعدد مناهج ومفاهيم العلوم الاجتماعية، بدليل ما يفرق بين التحاليل والدراسات ليست موضوع البحث، بل التناول النظري وأسلوب المعالجة، وسوف نتناول مختلف نماذج تحليل الاتصال الاجتماعي وتمحيصها من خلال الدراسات الإعلامية(فإشكالية هذا الجزء من البحث يمكن تلخيصها فيما يلي:

إذا أخذنا الظاهرة الاجتماعية كظاهرة موضوعية قائمة، فهل بالمناهج والأطر الإبستمولوجية والنماذج لتحليلها هي نفسها أم أن المناهج والنماذج النظرية مختلفة ومتعددة وإذا كان على هذا الحال، فما هي هذه النماذج وما الذي يميزها عن بعضها؟

يواجه دراسة الاتصال الاجتماعي عراقيل إبستمولوجية كبرى نحصرها في ثلاث نقاط أساسية[1]:

- الاتصال الاجتماعي كموضوع بحث يعاني من التجزئة والتعدد.
- الاتصال الاجتماعي يعاني ايضا من تعدد مناهج وطرق البحث والتفسير.

[1] محمد منير مرسي، سحر محمد وهبي، **المداخل الأساسية للعلاقات العامة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992، ص193

ومن هنا نصل لعرض أهم النماذج النظرية في تحليل الاتصال الاجتماعي التي نتناولها وهي:[1]

5-1 النموذج السلوكي:

إن لهذا النموذج علاقة بنظرية الإبرة تحت الجلدية، الذي وضع أسسها "لازويل" و بأعمال "لازراسفليد" في الثلاثينيات والأربعينات، تم تنفيذ هذه النظرية، لكون المجتمع هو وقتها كان ينظر إليه كمجتمع جماهيري يتكون من أفراد سلبيين، منعزلين ويتقبلون دون مقاومة كل ما تبثه وسائل الإعلام بالجمهور، وهذا البرنامج لخصه "لازويل" بسلسلة من أسئلة الخمسة الشهيرة، من يقول؟ ماذا؟ لمن؟ بأي قناة؟ وبأي أثر؟

إن الاتصال الاجتماعي في هذا النموذج يعرف كعلاقة بين مرسل ورسالة ومستقبل المعلومات، وهو يصب كل اهتمامه على العنصر الأخير من سؤال "لازويل" وهو عنصر التأثير الذي استقطب اهتمام معظم الدراسات الإعلامية، لما بعد الحرب العالمية الثانية وفي مقدمة التأثيرات التي ستجلب اهتمام الباحثين، فبعد قيامهم بأبحاث عديدة بدأ العلماء الاقتراب منه شيئا فشيئا.

نظرية التأثير المحدود، كرد فعل لنظرية التأثير المفرط أو الإبرة تحت الجلدية، إنها تركز على المستقبل وميكانيزمات مقاومة الجمهور لتأثير وسائل الإعلام اعتمادا على متغيرات درجة الإنتباه، الإدراك والتذكر لدى الأفراد، وايضا النظرة "لازراسفليد" على أهمية الجماعات الأولية في تكوين الأراء، المواقف، السلوكات للأفراد، وانتقاء المعلومات التي تأتيهم من وسائل الإعلام، وهذا ما تجسد بالخصوص عبر نظرية تدفق المعلومات عبر مرحلتين ودور قادة الرأي العام في الوساطة بين وسائل الإعلام والجمهور[2].

---

[1] **المرجع السابق،** ص194

[2] فضيل دليو، مرجع سابق، ص-ص117-118.

5-2 النموذج النقدي:

إنه مرتبط بأعمال وأفكار مدرسة "فرانكفورت" التي تضم عددا من المفكرين البارزين وجلهم ألمان ومن بينهم على الخصوص "تيودور أدرنو" و"ماكس هوكهايمير" و"يورغن هابرماس" و"هربرت مركيوز"، فهم فلاسفة أخدوا على عاتقهم مسؤولية رد الإعتبار لمكانة العقل والتفكير العقلاني، في المجتمع على غرار فلاسفة القرن الثامن عشر، هؤلاء الفلاسفة لا يعرضون الاتصال كعملية إرسال المعلومات من مرسل إلى مستقبل، ولا يهتمون بمحتوى الرسالة المتبادلة، فالاتصال بالنسبة إليهم هو مجموعة الشروط والظروف التي يتم فيها إنتاج الواقع الإجتماعي عبر تفاعل التصورات الشخصية وإنتاج معاني للواقع والعالم والوجود وإنما يتم من الناحية الاتصالية عند إنتقاء موضوعين(فاعلين) من هنا تحتل: اللغة، الحوار، المحاججة أهمية بالغة في النظرية النقدية لتكوين تصور العالم والمجتمع[1].

5-3 النموذج التحاوري:

إن هذا النموذج يظهر ككتلة للنموذج السابق(النقدي)، فهو يطرح بصفة معينة المجتمع المثالي، فهذا النموذج يقوم على مبدأ الحوار في الاتصال العمومي، فالاتصال بالنسبة لهذا النموذج هو تبادل الحجج بين مختلف الأفراد الذين يشكلون المجتمع.

- **أول خاصية للاتصال العمومي:** هو أنه يبنى على العقلانية، فالمعلومات المتبادلة هي عبارة عن حجج عقلانية[2].

---

[1] جميل أحمد خضر، **العلاقات العامة**، دار المسيرة، عمان، 1998، ص143.

[2] نفس المرجع، ص 143

- **الخاصية الثانية:** هي أن الاتصال يكون في اتجاهيين أي تبادل الأدوار كما بينها سياق العملية الاتصالية، وفي هذه النقطة يختلف النموذج الحواري عن النماذج الاتصالية القديمة التي كانت ترى أنه لا يحق لأي مستقبل أن يعبر عن رأيه فهو ليس فرد سلبي، ومن ثمة الغاية من الاتصال العمومي ليس المنفعة الشخصية. وإنما المصلحة العامة، وعملية تبادل المعلومات اذن لها هدف محدد هو البحث لما هو صالح لكل المجتمع.

من ناحية أخرى، يركز الاتصال على العقلانية ومن ثمة القرارات الاجتماعية التي تتخذها الدولة بما أنها هي تملك سلطة الاقناع والإكراه لابد ألا تؤخذ في السرية ولكن جهرا، فيجب أن يكون هناك عنصر المحادثات، التعليقات والنقد[1].

وأخبرا، نستخلص هدف الاتصال الاجتماعي في هذا النموذج هو الصالح العام، فتبادل الحجج والبراهين الإقناعية ستجد مبتغاها إلا باكتشاف ما هو للصالح العام وهكذا يكتسب الاتصال هنا صفة العالمية، ومن هنا يتضح أن النموذج الحواري هو نموذج نظري موجه لتحليل ظواهر الاتصال الاجتماعي، وهو يصف مجتمعا مثاليا تماما للاتصال الموجود في المجتمعات الحالية[2].

5-4 النموذج التقني:

هو نموذج آخر ظهر في الستينات، توضح أثره على مجرى الدراسات في مجال الاتصال العمومي، وهذا المنهج منبعه هي الأعمال التي قام بها "ماكلوهان"، فقد اهتم علماء الاجتماع بتأثير وسائل الإعلام، فتكاثرت الدراسات النظرية والميدانية وتشعبت البحوث إلى درجة جعلت البعض يخشى حدوث أزمة. وكان عيبها إنها اندفعت كلها تبحث عن تأثير مضمون وسائل

---

[1] **المرجع السابق**، ص144

[2] أحمد زردومي، **إعداد التقارير في المؤسسة الجزائرية**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول، الاتصال في المؤسسة، تحرير: فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص ص129 -130

الإعلام، عن غيره وقد كان أول من أحس بهذا الخطر هو العالم الكندي بقوله بأن: "المضمون ليس كل شيء، وإنما هناك ما هو أهم منه وأكثر تأثيرا وهو الوسيلة نفسها"، واعتبر أن السبب في ذلك التأثير لا يمكن في الرسالة وإنما في تقنية الإرسال المستعملة أي في القناة وبعبارة اخرى(التكنولوجيا)، فالتقنيات هي التي تساهم في التأثير على العملية الاتصالية وهنا يسجل ماكلوهان وجود متغيرين[1]:

- **المتغير المستقل التكنولوجيا ووسائل الإعلام الطاقوية، أما المتغير التابع:** هو طريقة التفكير وطريقة تنظيم المعلومات (تغير طريقة التفكير)، فظهور الوسائل الموقفة للحمل مثلا كان لها دور في تحديد النسل للتخفيف من النمو الديمغرافي.

ليست اذن الآراء والمواقف والسلوكات هي التي تتأثر برسائل الإعلام، ذلك أن هذه الأخيرة لا تؤثر مباشرة على محتوى المعلومات والرسائل، فعملية ومفعول وسائل الإعلام تقوم أساسا على كيفية تأطير المعلومات وتنظيم التفكير، إن النموذج التقني وأطروحات "ماكلوهان" تلقت انتقادات لاذعة وهذا راجع إلى: من جهة لعدم تقبل "ماكلوهان" نفسه كباحث لدى المجموعة العملية التي لم تعترف بأعماله، لافتقارها إلى الأسلوب العلمي وميلها إلى الخطاب الاستفزازي.

- **الوهم التقني:** اسم أطلق على نموذج "ماكلوهان"، لقد عرفت الفترة الممتدة بين 1966 إلى 1973 أي في الستينات تطورا هائلا في الميدان الصناعي، وأدى إلى ظهور المجتمع الاستهلاكي والسوق الصناعية الجديدة المتميزة بالتقنين كالآلات التصويرية، الكاميرات المصغرة، الفيديوهات وغيرها من الآلات الإلكترونية التي غمرت السوق آنذاك، وانبهار الجمهور بهذا التطور التكنولوجي

[1] **المرجع السابق،** ص 130

وهذا ما أدى إلى تطور نماذج اتصالية جديدة ذات طابع طوباوي في القارة الأمريكية على يد "مارشال ماكلوهان" الذي أحدث ثورة في عالم الاتصال[1].

فقد أطلق "رويولان" عن ما أتى به ماكلوهان بالوهم التقني، هذا التيار القوي الذي غير أشياء كثيرة في ميدان الاتصال والذي أعطى للميدان التكنولوجي سلطة قوية، وما هذا التيار بالنسبة إلى "رويلان" إلا عبارة عن افتراضات غير دقيقة ، كما أنه نفى سلطة تكنولوجية وانتقد نظرية "مارشال ماكلوهان" بشدة حيث بين لنا أن الميزات التقنية للوسيلة لا يمكن أن تكون الرسالة ولا تحدد عمليات الاتصال، وأن المشاكل التي تعترض الاتصال نجدها على المستوى النفسي الاجتماعي، وتاريخية اجتماعية، كما ركز "ريلان" على أهمية السلوك وأوضح بذلك أن السلوكات الاجتماعية هي الوحيدة التي تمكن من إقرار مستقبل المنظومات الاتصالية أخذا بعين الاعتبار المندمجين في سياق المجتمع والذين يستعملون التكنولوجية.[2]

6- أهداف الاتصال الاجتماعي:

ان عملية الاتصال الاجتماعي تسعى إلى تحقيق هدف عام، وهو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل. وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها أو اتجاهاته أو على مهاراته، لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:[3]

- **هدف توجيهي:** يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت على أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.

---

[1] أحمد زردومي، **مرجع السابق**، ص 131

[2] نفس المرجع، ص134

[3] محمود سلمان العميان، **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**، دار وائل للنشر، عمان،2002، ص 251

- **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير توعية المستقبلين بأمور تهمهم، بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور من حولهم من أحداث.[1]

- **هدف تعليمي:** ويتم ذلك حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل معارف، أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

- **هدف ترفيهي أو ترويحي:** ويتحقق ذلك من خلال توجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

- **هدف إداري:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل، وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسات والهيئات.

- **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الناس ببعضهم البعض، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.[2]

7- خطوات نجاح الاتصال الاجتماعي داخل المؤسسة (Communication Purposes)

يحقق الناس مجموعة من الأغراض، ويشبعون عدداً من الاحتياجات من خلال الاتصال، إلى جانب أن الاتصال بشكل فعال يوفر قدراً من المتعة والرضا عن النفس، وسواء كان الحديث مع شخص من بلد آخر، أو مشاركة في مجموعة نقاش للبحث من حل مشكلة، أو كان محاولة إقناع الآخرين بعمل شيء معين من خلال خطبة مباشرة، فإن نجاح المرء في الاتصال يشعره بالسعادة والارتياح.

---

[1] مصطفى حجازي، **الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة**، دار الطبع، بيروت، 1982 ص 55

[2] نفس المرجع، ص 55

ويتضح من خلال رصد أغراض الناس، من الاتصال أنها تتركز حول تحقيق الذات والحاجات الشخصية وبناء العلاقات مع الآخرين. ويمكننا تقسيم المجالات الرئيسة لأهداف الناس في الاتصال إلى أربع مجالات رئيسة:[1]

7-1 الأغراض المتعلقة بالاستجابة للحاجات الشخصية:(Self Needs Purposes) :

وتشمل مجموعة من الأغراض على النحو الآتي:

7-1-1 البقاء والحفاظ على الحياة:(survival)

مهما كنا في مجتمع مستقر ينعم بالرخاء الاقتصادي فإن حاجتنا إلى الاتصال تتأكد للحفاظ على أبداننا وأرواحنا، إننا نتصل للحصول على الطعام والمسكن والدواء (عند الحاجة) وتجنب الأخطار المحدقة بنا، بل لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الاتصال مهم لصحة الإنسان وأن غيابه يؤثر سلباً على هذه الصحة، فالسجناء مثلاً يفعلون المستحيل للحديث مع النزلاء الآخرين لمشاركتهم والتعرف على أساليب التلاؤم مع حياة السجن، وكذلك يفعل الجنود في الحرب ورجال الشرطة في مواجهاتهم مع المجرمين ومخالفي القانون.[2]

إن بناء العلاقات الشخصية من خلال الاتصال يؤدي إلى الحفاظ على صحة حياة الإنسان، كما أن غياب الاتصال يؤدي إلى الأمراض البدنية والنفسية بفعل الضغط والقلق والوحدة والعزلة الاجتماعية.

7-1-2 الحاجة إلى الأمان والشعور بالاطمئنان:(sense of security)

---

[1] ناصر دادي عدون، **مرجع سابق**، ص 134

[2] نفس المرجع، ص 134

مهما كانت حاجة الإنسان مادية، فإن حاجاته الروحية توازيها إن لم يكن أكثر، كل إنسان يحتاج إلى الشعور بالأمن والاستقرار في ذاته وعلى نفسه، إننا نشعر بحاجتنا إلى تقدير الآخرين وأننا مرغوب فينا من الناس.

وإذا كانت المقولة الشهيرة (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان) صحيحة فإنها أكثر صحة في مجال الاتصال، حيث لا غنى لنا عنه لإبداء مشاعرنا وعواطفنا وأفكارنا تجاه الآخرين، ومعرفة ما يرونه فينا وما يقولونه عنا.[1]

7-1-3 الحاجة إلى الإقناع:(persuasion)

إننا نتصل من أجل إقناع الآخرين حتى يفكروا ويتصرفوا بالطريقة التي نفكر بها ونتصرف. نهدف في أحيان كثيرة إلى تغيير آراء الناس ومواقفهم وحضهم على قول شيء أو فعله، خذ مثلاً أحد أصدقائك حينما يريد إقناعك بتسليفه مبلغاً من المال أو بسفرك معه إلى أحد البلدان، وفي الاتصال الإقناعي قد يكون هناك قدر من ليِّ الذراع، والضغط للحصول على ما نريد، ويمكننا رؤية ما يريد أصحاب السلع والخدمات التجارية أن يقنعونا به من خلال الإعلان والدعاية المستمرة لما يبيعون.

7-1-4 ممارسة القوة والسيطرة على الآخرين:(control)

ربما كان هذا الغرض شبيها بالغرض السابق (الإقناع)، إلا أنه يختلف عنه في أننا نريد إخضاع الآخرين لسلطتنا بحيث لا يستطيعون فعل شيء مخالف، وعادة ما يقوم بهذا النوع من الاتصال الأشخاص الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية، أو معرفة أكثر من الآخرين أو أن لديهم أدوات اتصال ليست لدى غيرهم. يستطيع إنسان يملك معلومة مهمة أن يبتز شخصاً آخر بإفشاء

[1] محمود سلمان العميان، **مرجع سابق**، ص 260

السر أو نشر المعلومة المؤثرة على حياته وأموره، وقد يريد منه مالاً أو خدمة محددة مقابل عدم نشر المعلومات مما يعد ممارسة للقوة والسيطرة عليه.[1]

وتمثل الدعاية (من خلال السيطرة على المعلومات ووسائل الإعلام) مثالاً واضحاً لهذا النوع من الاتصال مثل ما كانت تمارسه ألمانيا النازية، أو الاتحاد السوفيتي سابقاً أو ما تمارسه الولايات المتحدة أو بريطانيا وبعض الدول الغربية اليوم.

7-1-5 الإعانة على اتخاذ القرار (decision-making) :

ينخرط بعض المتصلين في الاتصال مع الآخرين من أجل البحث عن القرار المناسب تجاه تبني شيء معين أو سلوك محدد نفكر في القيام به.

- ما هي الكلية المناسبة للدراسة؟
- ومن الزوجة المطلوبة للمستقبل؟
- وما الوظيفة المناسبة؟

أمثلة لما يمكن أن يبحث عنه الشخص باتصاله مع الآخرين حيث يعينونه على الاختيار الأنسب في هذه المجالات. وفي هذا الصدد نبحث عن المعلومات والآراء ومواقف الآخرين وردود أفعالهم وعواقب القرارات التي يمكن أن نتخذها.[2]

7-1-6 الحاجة إلى التوكيد(confirmation) :

---

[1] محمود سلمان العميان، **مرجع سابق**، ص 261

[2] بوبكر جميلي، **جوانب من إشكالية الاتصال الصاعد في المؤسسة الجزائرية**، ورقة بحثية مقدمة في: الملتقى الوطني حول الاتصال في المؤسسة، تحرير: فضيل دليو مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص 145 146

قد نتخذ قراراً معيناً، ولكننا لا ندري هل نستمر في تنفيذه أو نميل إلى التراجع والتوقف. وهذا يعني أن الحاجة قائمة إلى التوكيد والاستمرار أو عدم التوكيد والانقطاع.

قد تقرر الانضمام إلى قسم التربية الخاصة للدراسة، ولكن واجهتك تحديات وجدَّت أمور ومعلومات لم تكن موجودة أثناء اتخاذ القرار. ولذلك تسعى إلى الحصول على مزيد من المعلومات والآراء والاستشارات في شأن البقاء في القسم أو تغييره من خلال الاتصال.

2-7 الأغراض المتعلقة بالجوانب الاجتماعية (Social Needs Purposes) :

يشتمل هذا الجزء على مجموعة من الأغراض على النحو التالي:

1-2-7 التعاون مع الآخرين (cooperation) :

هذا المجال يتيح لنا الاتصال بقصد التعاون مع الآخرين من خلال تكوين مجموعات اجتماعية ننتمي إليها، نحن أفراد في أسر وأعضاء في مجموعة من زملاء العمل أو الهواية أو الجوار أو الدارسة ... إلخ.

إن الاتصال للتعاون، وتلبية احتياجاتنا الاجتماعية والوظيفية هي من أكثر أهداف الاتصال حدوثاً وأهمية.[1]

2-2-7 الحفاظ على المؤسسات القائمة والمجتمع (social maintenance) :

إننا نتصل من أجل الحفاظ على الأسرة والحي والقبيلة والشركة، أو المؤسسة التي نعمل بها أو ننتمي إليها، وبقدر ما نحافظ على ذواتنا ونفسيتنا من الداخل فإننا نسعى (من خلال الاتصال) إلى الاستفادة من الكيانات الاجتماعية التي توجد في مجتمعاتنا. والمؤسسات التي نتعامل معها

[1] **المرجع السابق**، ص 146

كالمدارس والجامعات والمستشفيات والمصارف والأسواق وغيرها مما نحتاج إليه ونحافظ على بقائه لخدمة أهدافنا المشتركة مع الآخرين.

3-7 الأغراض المتعلقة بالجوانب الاقتصادية (Economic Needs purposes) :

وفي هذا الجانب هناك هدفان محددان:[1]

1-3-7 الحصول على المعلومات (information seeking) :

نحن نتبادل المعلومات والأخبار مع الآخرين بشكل دائم وآني. إننا نبحث عن المعلومة في كل جانب من جوانب الحياة، وربما كان التصنيف الاقتصادي لهذا الغرض هو من أجل تحقيق المنافع لنا ودفع المضار عنا. نسأل موظف الخطوط الجوية عن موعد إقلاع الطائرة، ونستفسر عن مكان بيع الطعام الجيد، وهكذا، كما أننا نقرأ ونستمع إلى الأخبار في الصحافة والإذاعة ونشاهدها على التلفاز، لأننا نريد أن نعرف ماذا يحصل من حولنا وما يحدث لغيرنا.

2-3-7 فهم العالم من حولنا (understanding our world) :

إننا نتصل من أجل أن نتلمس موقعنا في البيئة من حولنا، وفهم العالم الذي نعيش فيه وكيف سيتفاعل مع أمور أربعة مهمة: ما نحمله من معتقدات، كيف ننظر إلى أنفسنا، طبيعة علاقاتنا بالآخرين، وما نظنه حقيقة وواقعاً. وهذه الأمور تحدد لنا الخريطة المادية والاجتماعية لما هو حولنا والعالم الداخلي في نفوسنا، يسأل الطفل الصغير عن مدى العلاقة الأسرية بينه وبين جدته لأمه، فهو إذن يريد فهم هذه الصلة والقرابة معها وكيف كانت أمه حلقة الوصل بينه وبين جدته. كما أننا نحاول أن نفهم الطبيعة الجغرافية للمملكة العربية السعودية وسبب اختلاف درجات الحرارة في بعض مناطقها، كما أننا نريد أن نفهم أمور ديننا وعلاقتنا بما يحدث في بعض بلاد

[1] بوبكر جميلي، **مرجع سابق**، ص 150

العالم الإسلامي وواجبنا نحوها، أو لماذا تنصب دولة إسرائيل لنا العداء وتقتل وتدمر الأفراد والمنازل والممتلكات في فلسطين ولبنان وغيرها. [1]

4-7 الأغراض المتعلقة بجوانب التعبير من النفس:(Self Expressio Needs)

هناك غرض واحد بارز تحت هذا التصنيف وهو أن الناس يقومون بالاتصال بقصد التعبير عن أمانيهم ورؤيتهم للآخرين بطريقة مبدعة سواء أكان بالكلمات أو بالصور أو الأصوات أو أي صيغة أخرى. ويشمل هذا كثيراً من الأعمال الفنية والفنون التعبيرية من الشعر والقصص والرواية والخطابة والرسم والأعمال التشكيلية والتمثيلية.

كما يحصل التعبير عن الذات بطريقة لبس ملابس معينة والتصرف بشكل معين، يعبر عن التعلق بشيء أو رأي أو رفضه بالمقابل، ويظهر ذلك لدى الشباب مثلاً في وضع قمصان تكتب عليها عبارات معينة أو من خلال تقليد موضة سائدة في مكان آخر من العالم. [2]

ومن خلال التعبير عن النفس قد نحقق في الخيال ما نعجز عنه في الواقع، وقد نعبر عن آمالنا وأمانينا وإحاطاتنا من خلال هذا المجال الاتصالي الحيوي في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم.

8- وسائل الاتصال الاجتماعي:

8-1-الاتصال الشفهي:

يعتبر الاتصال الشفهي من أقدم الأدوات التي يستخدمها المديرون، للقيام بتنفيذ أعمالهم وهذا يوفر الوقت ويخلق روح الصداقة والتعاون داخل المنشأة. وهو يتم دون استخدام أداة وسيطة وعادة

---

[1] بوبكر جميلي، **مرجع سابق**، ص 156

[2] **المرجع السابق**، ص 156

ما يكون ذو اتجاهين والمدير أو المسؤول يقوم بالتحدث مباشرة إلى عماله حتى تكون هناك مناقشة وتحاور بين الأطراف وبالتالي التوصل إلى قرارات سليمة تخدم المصلحتين والمؤسسة على الخصوص ونجد من بين الوسائل الشفهية ما يلي[1]:

-المقابلات الشخصية

- الاجتماعات

-اللجان التنظيمية

- التيليفون

-المؤتمرات والندوات

8-2 الاتصال الكتابي:

الاتصال الكتابي وهو الذي يجعل من المستطاع نقل نفس المعلومات بالضبط إلى عدد كبير من الأفراد، مع إمكانية الرجوع اليها في المستقبل بحيث يكون هناك شرح وتفصيل لكل المعلومات والبيانات الموجودة حتى يستطيع العمال فهمها مثلا: التقرير المالي: يتضمن العديد من التفاصيل والأرقام، وعلى بيانات تفصيلية وهذا النوع لا يمكن ايصاله بفعالية إلا عن طريق الكتابة ويجب أن تتوفر فيه : أن تكون التقارير كاملة وواضحة والإيجاز في الكلام ومن بين الوسائل الاتصالية المكتوبة هناك:

-التقارير

[1] بدوي هناء حافظ، **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية والمجتمعات النامية**، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، مصر، 2001، ص 45

- المذكرات

-الخطابات

- النشرات الدورية

-ملصقات الحائط

- النشرات الخاصة

-الجرائد الداخلية

- الصور والأفلام

-المجلة

- الكتيبات والخرائط والمقترحات

-التلكس والفاكس.[1]

كما ذكرنا سابقا فان لكل نوع من الاتصال وسائله الاتصالية الخاصة :

- **وسائل الاتصال النازل:** المذكرات، القرارات، المراسيم، لوحة الإعلانات، الخطب، وزيارات المسؤولين، دفتر الاستقبال، الاجتماعات الرسمية، الجريدة، الداخلية للمؤسسة، التقارير

- **وسائل الاتصال الصاعد:** المذكرات، التقارير، صناديق الأفكار والاقتراحات والشكاوى، المقابلات، الندوات، سبر الآراء، حلقات الجودة، الخ.

- **وسائل الاتصال الأفقي:** الجريدة الرسمية، اللقاءات العفوية وغير الرسمية، شبكة الانترنت ((Internet وسنركز على التقارير باعتبارها تمثل أكثر وسائل الاتصال الكتابي استخداما في المؤسسة، وبالتحديد *تقارير تقييم الأداء.

[1] بدوي هناء حافظ، **مرجع سابق**، ص 45

- **مفهوم التقرير**: يمكن تعريف التقرير على انه: عرض للحقائق الخاصة بنوع معين أو مشكلة عرضا تحل طريقة متسلسلة مبسطة، مع ذكر الاقتراحات التي تتماشى مع النتائج التي تم التوصل إليها والبحث والتحليل[1]

كما تعرف التقارير هنا بانها عبارة عن "وصف دقيق، لنظام المعلومات والوسائل المتبعة من أجل معرفة سير العمل واستنتاج الأداء الفعلي له، فهي نوع من المراسلات الرسمية، وعليه فان التقارير هي: عرض للبيانات والحقائق المتعلقة بموضوع معين، أو مشكلة محددة وذلك بشكل متسلسل وبسيط، بحيث يتعدى هذا العرض إلى التحليل قصد استخلاص النتائج وتقديم الاقتراحات.

- **انواع التقارير**: توجد عدة انواع من التقارير، تختلف حسب الهدف والوظيفة أهمها، تقارير إخبارية، تحليلية، روتينية، دورية، إشرافية، إحصائية، شخصية، هنائية، استثنائية...الخ.

وسنركز على التقارير الإخبارية التي يقدمها رؤساء المصالح ورؤساء الأقسام، إلى رؤسائهم لإعطائهم صورة عن سير العمل أثناء فترة معينة، حتى يقف المسؤولون في المستويات العليا على حقائق الأداء .

- **أهداف التقارير**: ان للتقارير أهدافا متعددة أهمها :

- الوقوف على النشاطات الإدارية، قصد الكشف عن النقائص والأخطاء وجوانب القوة.
- محاولة الاستفادة من بيانات التقرير عند إعداد البرامج الجديدة .
- تعتبر مقياسا لكفاءة الأداء البشري وأداء الإدارة.

[1] ناصر دادي عدون، **مرجع سابق**، ص 160

-**قواعد إعداد التقارير**: لا بد من مراعاة مجموعة من القواعد أثناء إعداد هذه التقارير، وأهم هذه القواعد:

- الجدية والدقة في جمع المعلومات وفي عرضها.
- التحكم في اللغة المستخدمة في كتابة التقارير.
-ان تكون التقارير مقسمة إلى عناصر رئيسية واضحة منطقيا.
- ان تكون المعلومات الواردة واقعية ومقنعة من خلال استخدام البراهين.
-المراجعة المستمرة لمحتويات التقارير تفاديا لأي غموض، بالإضافة إلى ان المعلومات القديمة تفقد قيمتها في بعض الإدارات.
- نشير في الأخير إلى ان التقارير تمثل وسيلة للاتصال النازل والصاعد في ان واحد، فهي تقوم على ملاحظة المشرف لأداء العمال.

ومن جهة أخرى تسمح بنقل معلومات وحقائق من المشرف إلى الإدارة العليا.[1]

9- مراحل تطور الاتصال الاجتماعي:

لكي نلمس ما بلغته الاتصالات من سهولة ويسر، وسرعة لابد من نظرة مرجعية نتبع من خلالها التطور التاريخي لاتصال، وقد عرض "مارشال ماكلوهان" اربعة مراحل تعكس التطور الاتصالي وهي:

9-1 المرحلة الشفوية:

اي مرحلة الحياة القبلية التي تعتمد كلية على الاتصال الشفهي (الشفوي).

9-2مرحلة الكتابة:

[1] **المرجع السابق**، ص 164

ظهرت في اليونان القديمة، وقد استغرقت معظم التاريخ البشري اي نحو 2000 عام.[1]

9-3 مرحلة الطباعة: 1500 م-1900 م تقريبا.

9-4 مرحلة الوسائل الالكترونية:

وتبدأ مع القرن 20 حتى الآن، غير ان الوقت بالنسبة "لمارشال ماكلوهان" يتوقف عند منتصف السبعينات، فالفترة التي تلتها قد عرفت تطورات تكنولوجية كبيرة، مما جعل الباحثين يقسمون تطور الاتصال الى خمسة مراحل، وتتمثل حسب" دانيال بيل" في:

- **المرحلة الشفهية:** ويطلق عليها المرحلة الشفهية الكلية، او مرحلة قبل التعلم وكانت وسيلة الاتصال الرئيسية فيها هي الكلمة المنطوقة والحاسة الاساسية هي السمع، اي ان الاتصال يتم مباشرة من الفم الى الاذن مما دعم العلاقات الاجتماعية وتماسك المجتمع في وحدات قبلية مندمجة، وكانت الاشاعة هي اول شكل من اشكال الاعلام والاتصال.

- **مرحلة الكتابة:** وفيها عرف الانسان اللغة المكتوبة، واصبحت حاسة البصر الحاسة الرئيسية للتواصل، وكان السومريون اول من اخترع طريقة الكتابة سميت بالطريقة السومرية واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي 3600 سنة ق.م وقد مرت الكتابة بدورها بالعديد من المراحل، فقد انطلقت من الكتابة التصويرية (الوصف التصويري) الى نظم علم الصوتيات. او الكتابة على اساس النطق وتعتبر الرسومات الدقيقة للحيوانات، ومشاهد الصيد أقدم المحاولات لتسجيل المعلومات وكانت الاحجار اول وسيط يتم تسجيل المعلومات عليه، ثم تطورت الكتابة حيث اخترع الفينيقيون الحروف الابجدية، او الكتابة " الالف بائية" وربما قبلهم الشاميون في سوريا في الحقبة الواقعة 2000-1000 سنة ق.م، ليكمل اليونانيون مسيرة تطوير الكتابة باختراعهم

[1] خيري خليل الجميلي، **مرجع سابق**، ص 94

الابجدية التي تشتمل على حروف متحركة. وذلك في القرن الثامن الى القرن السادس ق.م وبالإضافة الى الكتابة على الطين والحجر فقد كانت الكتابة كذلك على العظام والخشب، واستعمال الطبول والنار والحمام الزاجل، وقد اجتهد المصريون فاستخدما ورق البردي حوالي 2500 ق.م ثم تمكن الصينيون من اختراع الورق من لحاء شجر التوت حوالي 105م. واستطاع المسلمون الحصول عليه بعدما امتدت فتحاتهم لتتجاوز الصين شرقا، حوالي منتصف القرن 8 ثم أنتجوا ورق من الياف الكتان، ثم اول مصنع انتاج للورق في التريخ في مدينة سمرقند.[1]

- **الطباعة:** يعتبر اختراع "يوحنا غوتنبورغ" لآلة الطباعة في منتصف القرن 15 بداية الانطلاق لانتشار المنتوج الاعلامي والثقافي (الصحف، المجلات، الكتب...) وبروز المجتمع الجماهيري والثقافة الجماهيرية والنشر الجماهيري للدوريات مما حقق ديموقراطية الاعلام والثقافة.

- **المرحلة الالكترونية:** وهي مرحلة بدأت في منتصف القرن 19، واستمرت حتى اوائل التسعينيات من القرن الماضي، وظهر في هذه المرحلة التلغراف واستطاع "ألكسندر غراهام بيل" في سنة 1874، ان يخترع الهاتف ثم استخدمت الكاميرا في مجال السينما التي افتتحت في باريس سنة 1895. من طرف الاخوة "لوميار" والتي بدأت كسينما صامتة، لتصبح سينما ناطقة عام 1926، وكان أول عمل سينمائي ناطق هو فيلم مغني الجاز، ثم تلاها ظهور الاذاعة وبعدها التلفاز لتبدأ بعد ذلك انظمة الاتصالات عبر القارات. وبفضل الامتزاج بين الوسائل الرقمية مثل الحاسبات الالكترونية وغيرها وهنا ظهر مجتمع المعلومات تمثله الانترنيت بقوة.

- **المرحلة التفاعلية:** بدأت هذه المرحلة في منتصف الثمانينيات، ومازالت مستمرة حتى الان حيث استخدمت الاقمار الاصطناعية والالياف البصرية لنقل الانباء والبيانات عبر الدول والقارات.

[1] سيد محمد فهمي، تكنولوجيا **الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص 75

بطريقة فورية ويطلق على هذه التكنولوجيا السائدة بالتكنولوجيا الرقمية، او التكنولوجيا التفاعية او التكنولوجيا متعددة الوسائط، وظهر ما يعرف بالنشر المكتبي ثم الالكتروني كما توسع استخدام الانترنت والوسائط المتعددة.[1]

[1] **المرجع السابق**، ص 76

خـلاصة الـفصل:

ان الاتصال في التنظيم الجزائري يبقى يعبر عن كونه عملية انتقال المعلومات والآراء والاتجاهات، كما يعبر عن عملية ديناميكية تحدث نوعا من التفاعل القائم على المشاركة الفعالة.ولكن الهدف من العملية الاتصالية يبقى مقترنا بكيفية توصيل هذه المعلومات والأوامر وتبادلها، وتحسين الاتصال لن يتحقق بمجرد إعادة هيكلة المؤسسات أو استقلاليتها أو دخولها اقتصاد السوق، بل يبقى مرتبطا بتوفير شروط موضوعية تقوم أساسا على نوعية العلاقات الانسانية في المؤسسة الجزائرية.

الفصل الثالث

التكوين المهني

الفصل الثالث: التكوين المهني

تمهيد

1- مفهوم التكوين المهني

2- بداية التكوين المهني في الجزائر

3- أهداف التكوين المهني

4- أنماط التكوين المهني

5- آثار التكوين المهني على الأفراد

6- صعوبات التكوين المهني وعوائقه

7- شروط فعالية التكوين المهني

8-أهم الوسائل الاتصالية والإعلامية المستعملة في التوعية بأهمية التكوين المهني

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التكوين المهني إحدى الضرورات الحتمية للتنمية، ركزت سياسة الدولة على هذا الجانب مباشرة من اجل القضاء على ما ورثته من الاستعماركمخلفات تتعلق بقلة اليد العاملة في مجال المهن، خاصة ما تعلق بالمجال الصناعي، واعتبرته الدولة الجزائرية أحد السبل التي يجب اعتمادها لتحسين وضعيتها على المستوى الاقتصادي في مختلف مجالات العمل، ومن ثمة فقد سعت لأجل التغيير؛ من خلال تعبئة وتجنيد مواردها البشرية الداخلية، وتغيير النظام القائم آنذاك تغييرا جذريا بشتى الطرق ومع الظروف السائدة والممكنة في نفس الوقت، كانت إحداها الاهتمام بالتكوين المهني والتمهين.

1- مفهوم التكوين المهني:

ذكر "غياث بوفلجة" بأن التكوين هو:مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات، والاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف، مع القدرةوالفعالية في فرع أو مجال من النشاطات الاقتصادية المعنية.[1]

أما "عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر" فيعرفه بأنه: "الوسيلة التي تهيئ الفرد لأداء مهمة من المهام الإدارية أو الفنية بكفاءة عالية، يكون مردودها إضافة جديدة في البناء العام للمجتمع الذي يكون فيه هذا الفرد ."[2]

وحدده "فرج عبد القادر طه بأنه"تعليم منتظم ومحدد ومبرمج لإكساب المكون عادات ومهارات وقدرات على أداء معين أو رفع كفاءته"، [3]

في نفس السياق ذكر "محمد حافظ حجازي" بأن: التكوين المهني هو "نشاط مستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما."[4]

---

[1] بوفلجة غياث، التربية **النظامية**، منشورات مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، ط1، 2002، ص 79

[2] إبراهيم فالح، التعليم **في الشرق الأوسط**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، السنة الثانية، عدد (3)جدة، 1980 ص 14

[3] فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي والتنظيمي**، دار قباء، ط9، مصر (2001) ص 343

[4] مدحت محمد أبو النصر ،**إدارة وتنمية الموارد البشرية، الاتجاهات المعاصرة**، مجموعة النيل العربية، ط1 ،مصر2007 ، ص 310

اما "مدحت محمد أبو النصر" يرى أن التكوين المهني هو: عملية مخططة ومستمرة تهدف إلى تلبية الاحتياجات التكوينية الحالية والمستقبلية لدى الفرد، من خلال زيادة معارفه وتدعيم

اتجاهاته وتحسين مهاراته، بما يساهم في تحسين أدائه في العمل وزيادة الإنتاجية في المنظمة.[1]

أما "طارق كمال" فيعرفه على أنه: "عملية تهدف إلى إتقان الصانع لعمله، وتكيفه مع الظروف البيئية وذلك عن طريق التعليم العام ."

وفي نفس الإطار ترى "وسيلة حمداوي" أن التكوين المهني "يتمثل في مجموعة من الوظائف المخططة مسبقا، والتي تهدف إلى تزويد العمال بالمعارف والمهارات والمواقف والتصرفات التي تمكن من تسهيل اندماجهم في المنظمة، ومن تحقيق أهداف الفعالية فيها.."[2]

ومما سبق يتضح لنا أن التكوين المهني هو: برنامج مخطط يهدف إلى إكساب وتنمية معارف المتخرج وتدعيم اتجاهاته وتحسين مهاراته، بما يمكنه من القيام بواجباته بكفاية عالية، مما يساهم في فعالية أدائه في العمل وفعالية المنظمة ككل.

2- بداية التكوين المهني في الجزائر:

عرف التكوين المهني في الجزائر عدة مراحل منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ويمكن تقسيمها كالآتي:

2-1 مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة 1962 -1969:

[1] **المرجع السابق**، ص 61

[2] حمداوي وسيلة،**إدارة الموارد البشرية**، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2004، ص 99

قد كانت هذه الفترة مرحلة توفير الشروط المؤسساتية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تسمح بتنفيذ استراتيجية للتنمية، التي بإمكانها مواجهة الإرث الاستعماري،ومن أجل تطوير الجانب التكويني من المنظومة التربوية للجزائر المستقلة، قامت السلطات السياسية ببعض الإجراءات لترقية التكوين المهني ومساعدته على القيام بالدور المنوط به، وكانت هذه الإجراءات تهدف إلى توظيف مكونين وإطارات إدارية لتسيير مراكز التكوين المهني، وهو ما أدى إلى إيجاد "محافظة للتكوين المهني وترقية الإطارات" سنة 1963 ،وكانت هذه المحافظة، تهدف إلى دراسة وترقية سياسة لتكوين الكبار، وتهيئة الإصلاحات الضرورية لتنمية هذا المجال الحيوي للنهوض بالاقتصاد الوطني.بدأ جهاز التكوين المهني بوجود17 هيكلا تكوينيا تابعا لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بقدرة استيعاب، لا تتعدى 200 متدرب بصفة دائمة و2500 في مجال التمهين للتكوين المهني[1].

وقد تميزت هذه الفترة بصعوبات عديدة نذكر منها:

– قلة الهياكل المخصصة لاستقبال المتكونين، حيث لم يكن هناك إلا حوالي 25 هيكل استقبال بقدرة 50.000بيداغوجيا وحوالي 6000 متكونا.

– عدم تماشي محتويات برامج التكوين المهني، مع خصائص المجتمع الجزائري الحضارية والتنموية.[2]

2-2- مرحلة توسيع الاقتصاد والحاجة للتكوين المهني 1970 -1980 :

[1] بوفلجة غياث،**التربية النظامية**، منشورات مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، ط1، 2002،ص 82

[2] بلقاسم سلاطنية، **سوسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 10، قسنطينة،1998ص 45

عرف النشاط ابتداءمن1970 توسعا كبيرا نتيجة ارتفاع عائدات المحروقات، مما أثر إيجابا على التكوين المهني في الجزائر، إلا أن مسار التصنيع المكثف اصطدم بعجز جهاز التكوين المهني آنذاك، عن تلبية الاحتياجات من اليد العاملة المؤهلة كما وكيفا، لهذا أدمجت السياسة الوطنية للتكوين المهني في سيرورة التصنيع المبنية على إنشاء مؤسسات كبيرة للعمل، والمحفزة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، وهكذا ارتفع عدد مراكز التكوين المهني للكبار(CEPA)إلى 25مركزا بقدرة استيعابية تقدر بـ6000 متكون، ويهدف التكوين بها إلى إعداد عمال متخصصين ومؤهلين في التخصصات التقليديةمثل: البناء، النجارة، الترصيص، الصحي، الميكانيك.

إضافة إلى هذه المراكز، تم إنشاء معهدين تكنولوجيين في نفس المرحلة، مهمتهما تكوين التقنيين الساميين في فروع التشييد والهندسة المعمارية، والأشغال العمومية وأيضا في الصيانة الكهروميكانيكية، وذلك لتوفير متخصصين في مستوى أعلى،كما ساهمت الشركات الوطنية الكبيرة في إنشاءات مراكز التكوين المهني الخاصة بها، مما أدى إلى الاستغناء التدريجي عن المساعدة التقنية الأجنبية في المهارات المتوسطة.[1]

2-3 مرحلة توسيع التكوين المهني:

رغم الجهود التي بذلت لتطوير التكوين المهني بعد الاستقلال، إلا أن الانطلاقة الحقيقية له لم تكن إلا بعد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني – الحزب الوحيد آنذاك– وانعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية والمنعقدة سنة 1971 مع بداية المخطط الخماسي الأول، والتي تقرر خلالها

[1] بوفلجة غياث، **مرجع سابق**، ص 82

تنمية قطاع التكوين المهني، وهكذا تم الاتفاق على بناء 276 مركزا للتكوين المهني في غضون خمسسنوات (مدة المخطط)، ليضاف إليها 69 مركزا، والتي كانت موجودة عبر الوطن قبل انطلاقة المخطط، إن التخلف الكبير الذي عرفه هذا القطاع أدى إلى اللجوء إلى التعاون التقني الأجنبي، لتكملة جهود المؤسسات الوطنية، من أجل الإسراع في بناء المراكز وتجهيزها .

رغم ما عرفه التكوين من تطور في هذه المرحلة، إلا أن القطاع الاقتصادي عرف بداية الثمانيات تغيرات جذريةأدت إلى توقف المشاريع التكوينية، بسبب النمط الاقتصادي الجديد المتمثل في إعادة هيكلة المؤسسات العمومية الكبرى، وتحويلها إلى وحدات صغيرة ومتوسطة، ما عدا الوزارات التقنية التي واصلت اهتمامها بإنشاء هياكل تكوين بأعداد محدودة[1].

عرف التكوين المهني عدة تغيرات، وخاصة فيما يخص الجهات الوصية على المستوى المركزي، إذ تم تدارك الوصاية بين وزارة العمل والتكوين المهني، ووزارة التربية والتكوين وكتابة الدولة للتكوين المهني، وأمام هذه التحديات التي كانت تواجه قطاع التكوين المهني، كان من الطبيعي أن تعاد الصلاحيات إلى الوزارة المكلفة بالتكوين المهني، والتي وجهت جهودها نحو محورين:

- تنمية المؤسسات التكوينية.
- وضع نظام تشريعي وقانون لترقية التكوين المهني.

ويمكن توضيح النقطتين فيما يلي:

2-3-1توسيع قطاع التكوين المهني:

[1] بوفلجة غياث، **مرجع سابق**، ص 82

تضاعف قطاع التكوين المهني بداية من 1980بثلاث مرات، من حيث قدرة الاستيعاب، حيث أصبح من الضروري التكفل بالتلاميذ المتسربين من المدرسة الأساسية والتعليم الثانوي.ارتفع عدد مراكز التكوين المهني من 1980 إلى 1985، من 72 مركز إلى 272بزيادة القدرة الإستعابية بـ 70000 منصب تكوين، إضافة إلى 5 معاهد للتكوين المكونين.

2-3-2إيجاد نظام تشريعي وقانوني للتكوين المهني:

عرفت مرحلة الثمانينات صدور عدد من القوانين المنظمة لقطاع التكوين المهني، تتمثل أهمها في :

- **ظهور نمط جديد للتكوين:** والمتمثل في التمهين الذي ظهر بموجب قانون 1981المعدل سنة 1989،والذي يهدف إلى استغلال قدرات المؤسسات الإنتاجية هياكلها وورشاتها وإطاراتها. في عملية التكوين، وهكذا تكفل التمهين سنة 1981 بما بين 409000 و50000 متمهن، وقد ساهم هذا القانون في تنظيم وهيكلة هذا النوع من التكوين، وإشراك القطاعات الاقتصادية (عمومية، خاصة)، في عملية التكوين. وبموجب هذا القانون تغيرت "مراكز التكوين المهني للكبار" لتصبح "مراكز للتكوين المهني والتمهين[1].

- **صدر قانون التكوين بالمراسلة:** وهو ما يسهل عميلة التكوين لشريحة واسعة من العمال،إلا أن تدهور أسعار المحروقات وما تبعها من أزمات اقتصادية واجتماعية كشف عن هشاشة النظام الاقتصادي الجزائري، مما أدى إلى ارتفاع مستوى البطالة وتخلي غالبية المؤسسات العمومية والقطاعات الوزارية عن مهامها التكنولوجية، حيث تحولت غالبية هياكل التكوين إلى مهام أخرى[2]

[1] بوفلجة غياث،**مرجع سابق**، ص83

[2]بوفلجة غياث،**مرجع سابق**، ص 91

2-3-3 اقتصاد السوق 1990 إلى اليوم:

أدت الإصلاحات الاقتصادية سنة 1988 إلى الانتقال نحو اقتصاد السوق، وهو ما أدى إلى إعادة النظر في التكوين المهني وتأكيد طابعه الاقتصادي.وهكذا فتح سنة 1990،ملف التكوين المهني والإصلاحات الاقتصادية على الأبواب، ليتسع التفكير فيه إلى مختلف الفرقاء المعنيين بعملية التكوين (مؤسسات التكوين، مؤسسات اقتصادية، المجموعات، الإدارة)وقد تمخض هذا التفكير عن جملة من الإجراءات تتضمنها:

- **مخطط توجيهي:** وأوضح النقاش أهمية الدور المنوط بالتكوين المهني، في التطوير الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

وقد أوصى هذا المخطط على الخصوص وضع وإنشاء جهاز للتحاور يشمل القطاعات المكونة والمستخدمة، من أجل توفير شروط مناسبة للتكوين والتشغيل.ويتمثل في المجلس الوطني الاستشاري للتكوين المهني.

- إنشاء مجالس محلية استشارية للتكوين المهني، على مستوى المؤسسة والولايات حسب النشاطات.

- توسيع أنماط التكوين إلى جانب التكوين الإقامي.

- تنويع الشعب والتخصصات في إطار التكوين الإقامي، بهدف تكييف جهاز التكوين حسب حاجة الاقتصاد المحلي.

- إدخال المستوى 4-5 في التكوين المهني.

– دعم الموارد البشرية والتربوية والتسييرية بتأطير من مستوى جامعي.

– تحسين الأداء البيداغوجي للمكونين.

– لا مركزية التسيير الإداري والمالي لقطاع التكوين المهني .

– إحداث مؤسسة للدراسة والبحث، تقوم بدور المرصد في مجال إدماج حملة شهادات التكوين المهني والتي تقوم بصفة دائمة حول الحرف والتأهيلات.

– فتح التكوين المهني للاستثمار الخاص تحت المراقبة التقنية والبيداغوجية.

– وضع نظام للأعلام .

– المحافظة على مؤسسات التكوين المهني التابعة للقطاع الاقتصادي، واستعمالها ضمن اتفاقيات. قد تم بالفعل التجسيد الميداني للمؤسسات التي أشار إليها المخطط التوجيهي، لكن التجديد المقرر الشروع فيه، عرف مع الأسف ركودا مرده أساسا إلى التغيرات العديدة التي وقعت في الإدارة المركزية للتكوين المهني[1].

ومن تم فإن مؤسسات الدعم التي كانت ستضمن للمنظومة التكوينية دوام نشاطها التجديدي، قد تأثرت بعدم الاستقرار. ولم تبدأ المنظومة في الحصول على الدعم إلا في سنة 1993 أضف إلى ذلك الوضع السياسي والاجتماعي للبلاد، والنتائج المؤسفة التي ترتبت عنه، فلم يتمكن القطاع من تركيز جهوده على أهداف المخطط التوجيهي

[1] بوفلجة غياث،**مرجع سابق**، ص 91

إن التكوين المهني عرف عدة تطورات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، على الرغم من الإمكانيات المتاحة لهذا القطاع إلا أنه لم يلبي الاحتياجات النامية للمؤسسات الصناعية والاقتصادية، وهو ما انعكس سلبا على التنمية في القطاعات الأخرى.

3- اهداف التكوين المهني:

لقد تزايد الاهتمام بالتكوين وأصبحت الحاجة ملحة للمتخصصين في القيام به، ذلك أن التكوين في مجال الصناعة الحديثة. صار ضرورة أساسية لبناء فعالية الأفراد عند الالتحاق بالعمل، وتتمثل أهداف التكون فيما يلي:

-تحسين مهارات ومعارف وقدرات الأفراد، مما يسهم في رفع مستوى الأداء.

-إحداث التعديلات في الأداء بما يتفق ومتغيرات العصر الحديث.[1]

-جعل الفرد قادرا على القيام بمسؤولياته و الزيادة في إنتاجيته.

-له الأثر المباشر في تنمية القوى العاملة.[2]

- حصول الكثير من الأفراد، الذين لا يملكون درجات علمية عالية على عمل ينتمون إليه، ويحققون ثقتهم بنفسهم من خلاله.

- شعور الفرد بأنَّه ذو مكانة في المجتمع، فبعض الأفراد لا يتركون التعليم بإرادتهم بل تكون الظروف هي التي تحكم عليهم.

---

[1] نوال عبد الله الشيخ، **تكوين المشرفين التربويين في دولة قطر ، واقعه وأفاقه،** مجلة التربية، العدد 3 ,قطر 1999، ص 89

[2] بلقاسم سلاطنية، علي غربي، إسماعيل قيرة، **تنمية الموارد البشرية،** دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر2007، ص 125

– شعور الكثير من الأشخاص بالاستقلال والاعتماد على أنفسهم وتكوين علاقات مهنية وعلاقات شخصيّة أفضل.

– تطوير مهارات الفرد وقدراته، بحيث يصبح الفرد أكثر كفاءة ومعرفة بالحِرَف المهنية المختلفة

–الحفاظ على الكفاءة اللازمة لتقدم المؤسسة.

– السماح للإدارة بالكشف عن الموظفين المؤهلين أكثر بهدف الترقية، وتسيير مسارهم المهني.

– اختيار الفرد المناسب في الوظيفة المناسبة.

– التكيف مع متطلبات المحيط دائم التغيير.

– مساعدة البطالين للاندماج بسهولة أكبر في المؤسسات الجديدة.[1]

– رفع الدافعية للعمال، والموظفين واستغلال كفاءاتهم الكامنة.

–الاستجابة لاحتياجات الاقتصاد بتوفير اليد العاملة المتخصصة لتحسين الانتاج، ورفع مستوى الاقتصاد

–تكييف العمال مع مراكز عملهم، تماشيا مع التغيرات التكنولوجية وظروف العمل، بالإضافة إلى الترقية الاجتماعية والمهنية للعمال.

يحصر أيضا الأستاذ مكي محمد أهداف التكوين المهني في :

[1] بسيوني محمد البرادعي، **تنمية مهارات المديرين في تقييم أداء العاملين**، ايتراك للنشر، ط1، مصر،2008 ص 75

- **الأهداف الاقتصادية:** تساهم عملية التكوين المهني في المجال الاقتصادي، من خلال رفع مستوى الانتاج وتحسين نوعيته، كما يؤدي إلى تحسين الفعالية في كل المصالح. عن طريق تكوين الاطارات القادرة على اتخاذ القرارات المناسبة وتحمل المسئولية.

الأهداف الاجتماعية: المساعدة في تقديم حلول للشباب الذين يتركون مقاعد الدراسة في نهاية التعليم، وادماجهم في سوق العمل بضيغ مختلفة الأساسي والثانوي، وحتى الجامعي من خلال تكوينهم. حيث دلت الأبحاث على أن أكثر من 50 %من التلاميذ الذين لم يسعفهم الحظ في الانتقال إلى التعليم الثانوي يوجهون إلى مؤسسات التكوين المهني، و10 %من التلاميذ الذين لا يجتازون إلى التعليم الجامعي يوجهون إلى معاهد التكوين.[1]

4- أنماط التكوين المهني:

على غرار التكوين المعهود، الذي يتلقاه المتربص داخل المراكز المهيأة، فإن هناك أربعة أنواع من التكوينات المهنية. تكون فرصة للشباب قصد اختيار تكوين حسب الرغبة.

4-1-التكوين الإقامي:هو ذلك التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل المركز في حد ذاته، ويتلقى المتربص الدروس النظرية. التي تقدر ب 36 ساعة في الأسبوع، وهناك بعض الاختصاصات: كميكانيك السيارات، المتربص يأخذ الجانب النظري والتطبيقي معا. وبهذا يكون المتربص خاضع للقانون الداخلي للمركز[2].

---

[1] بوعبد الله لحسن، محمد مقداد، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، دراسة ميدانية لجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998، ص 245

[2] المهندس أحمد مصطفى،**مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية**، المركز العربي للتدريب المهني، ليبيا، 2001،ص 125

4-2التكوين عن طريق التمهين:

إن التكوين عبارة عن تلقي دروس نظرية وتطبيقية في آن واحد. داخل مؤسسة تكوينية، أما التمهين فهو عكس ذلك تماما، بحيث يحصل التكوين داخل مؤسسة غير تكوينية ويكون التكوين تطبيقيا مئة بالمائة، أما الجانب النظري فإنه يخصص يوم في الأسبوع يلتحق به المتربص لتكملة الجانب التطبيقي لديه.[1]

4-3 التكوين عن طريق المراسلة:

يمكن أن يتلقى كل شاب تكوينا مهنيا عن طريق المراسلة، فهي طريقة جيدة بالنسبة للشباب القاطنين في المناطق البعيدة أو من باقي الولايات، والتكوين عن طريق المراسلة أسلوب سليم لتلقي دروس نظرية. تصدر عن مركز التكوين المهني،تكون موضحة من طرف أساتذة في التكوين، ويجد الشاب ضمن الكتاب المرسل إليه كل التفاصيل النظرية عن التخصص،ويمتحن المترشح مثل المتربصين العاديين[2].

يضم كل مركز من مراكز التكوين المهني،مكتب الاستقبال والتوجيه وهو يسهر على توجيه الشباب إلى متخلف التخصصات بحيثيوجد فريق من المستشارين قائمين بعملية الاستقبال والتوجيه.

---

[1] باسم محمد الدحادحة، **دراسة مقارنة للحاجات المهنية لدى طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المهارات**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ديسمبر، عدد 45، البحرين2008. ص 15

[2] بسام عبد االلهمسمار ،**تقويم واقع الممارسات التدريسية الفعلية لمدرسي التربية الرياضية**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 21، قطر، 2002، ص 46

كما تشرف على المسابقات والامتحانات المبرمجة في الدورات.[1]

4-4 الطريقة الجديدة في المسابقة:

4-4-1 طريقة الانتقاء والتوجيه:

تتلخص هذه الطريقة في أربعة طرق وهي:

- مقابلة مع مستشار التوجيه.
- زيارة للورشات.
- إجراء اختبار شفوي بسيكو تقني.
- اختبار كتابي (استبيان)

4-4-2 مستويات التـأهيل:

- المستوى الأول: عامل متخصص
- المستوى الثاني: عامل مؤهل
- المستوى الثالث: عامل مهني ذو كفاءة عليا
- المستوى الرابع: تقني
- المستوى الخامس: تقني سامي

---

[1] **المرجع السابق**،ص 46

4-4-3 الشهـــادات:

- المستوى الأول – ش.ت.م.م (C.F.P.S) شهادة التكوين المهني المتخصص
- المستوى الثاني – ش.ك.م (C.A.P) شهادة كفاءة مهنية
- المستوى الثالث – ش.م.م :(C.M.P) شهادة مهارة مهنية
- المستوى الرابع (B.T) – شهادة تقني
- المستوى الخامس (T.S) شهادة تقني سامي.[1]

5- آثار التكوين المهني على الافراد:

للتكوين المهني أثار عديدة على مستوى الأفراد نذكر منها:

5-1 على الصعيد المهني:

تتركز أثار التكوين المهني في مساعدة المتخرجين على اكتساب الفاعلية في القيام بواجباتهم وأداء أعمالهم بكفاءة مرضية، وهذا من خلال تزويدهم بمجموعة من المعارف، والقدرات والمهارات والاتجاهات التي تساعده على تحقيق الانسجام مع عمله، وتؤهله لأداء العمل بالفعالية المطلوبة.

فالعملية التكوينية في مجملها تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي بصفة عامة. وتدعيم شخصية المتكون وتعزيز مكتسباته، وإعداده للاندماج في الحياة العملية.كما أنها تهدف إلى زيادة إنتاجية الأفراد، ورفع معنوياتهم في المؤسسة التي يعملون فيها، وتهيئتهم لمواجهة المتغيرات المحيطة

[1] **المرجع السابق**، ص47

بالمؤسسة في مجالات متعددة. فالتكوين المهني هو عملية يراد بها إحداث تغييرات معينة في الفرد، وذلك لمساعدتهم على تحقيق الفعالية في أداء وظائفهم، وذلك بتكوين عادات فكرية وعلمية مناسبة. واكتساب مهارات ومعارف واتجاهات جديدة، ومنه يمكن حصر أثار التكوين المهني على الفرد من الناحية المهنية[1].

– تنمية وتوفير المعارف اللازمة لأداء العمل: وهذا من خلال تزويد المتخرجين بالمعلومات والأفكار، والمعارف المتاحة فيما يخص بطبيعة أعمالهم.

– تطوير وتحسين المهارات اللازمة لأداء العمل: وهذا من خلال اكتساب المتخرج المهارات الحركية اللازمة مثل:

–كيفية تشغيل الآلات المختلفة في المصنع.[2]

– تحقيق الإتقان والدقة والسرعة في أداء عمل معين.

5-2 على الصعيد النفسي:

وجد "هوبوك(Hoppock)" بأن تكوين الموظفين من شأنه أن يزيد من درجة الرضا المهني بشكل مباشر، وذلك من خلال الارتفاع بالمستوى الوظيفي للموظف، وذلك بخلق نوع من التلاؤم بين

---

[1] بوزيد نبيل،**أهمية تحضير الطلبة إلى الحياة المهنية في ضوء متغيرات التعليم العالي وعلاقته بعالم الشغل**، بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، تحت عنوان: التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية، ج1 ،دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002 ، ص 257

[2] بوسنة محمود، التوجيه **المدرسي والمهني في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، قسنطينة،1998 ص 05

الوظيفة والتركيب العاطفي للفرد، فأثار التكوين على المتخرجين من الناحية النفسية تتمثل فيما يلي:

- زيادة شعورهم بالرضا عن العمل.

- زيادة ولاء وارتباط الفرد بعمله وبالمؤسسة التي يعمل فيها.

- زيادة مستوى دافعية المتخرجين في العمل.

- المساعدة على انتظام العمال في العمل، حيث ثبت أن أكثر العمال غيابا عن أعمالهم هم من الفئة التي لم يتم تكوينها.[1]

6- صعوبات التكوين المهني وعوائقه:

لخص الباحث «قويجل" هذه العوائق فيما يلي:

- غياب التنسيق ونقص التشاور مع المتعاملين الاقتصاديين.

-كذلك لا يسمح للمؤسسات الخاصة للتكوين المهني أن تسلم دبلوم يساوي دبلوم دولة. عند نهاية التكوين فيها، إلا إذا تحصلت على المصادقة الرسمية من طرف اللجنة الوطنية للتصديق. لأن الاعتماد وحده لا يكفي.

[1] حبيب المالكي، **الإعلام والتوجيه في نظام التربية والتكوين**، الوقائع والآفاق، أشغال اليوم الدراسي الذي نظمه المجلس الوطني للشباب والمستقبل، نشر الأمانة العام للمجلس الوطني للشباب والمستقبل، الجزائر،1994،ص 62

– عدم ربط التكوين المهني بالتعليم العالي، مما أدى إلى عدم الإقبال بكثرة على التكوين المهني، وعدم السماح للناجحين في الدراسات المهنية بمتابعة دراستهم في الجامعات ولا سيما المتفوقين منهم.

–سوء التوزيع على المستوى الوطني، نجد أن بعض المنشآت في غير موقعها الطبيعي. فمراكز تكوين مهني ذات صبغة صناعية موجودة في مواقع فلاحية.

–أغلبية مؤطري مراكز التكوين المهني حاملين شهادة الكفاءة المهنية.[1]

–سوء في توزيع الموارد البشرية داخل مؤسسات التكوين المهني، وعدم احترام المعايير الدولية في ذلك. إذ نجد أن عدد الأعوان الإداريين يساوي عدد المؤطرين البيداغوجيين.

– عدم إمكانية مسايرة التكوين المهني للنمو الديمغرافي، والاستجابة للطلب الاجتماعي.

– عدم القدرة على عرض التكوين المهني الحالي، لتلبية الاحتياجات الاقتصادية في كل القطاعات.

–التكوين المهني في الجزائر بقي مرتبط بالنواحي الاقتصادية.

– عدم مراعاة مبدأ التكوين،لأجل التشغيل وعدم التنسيق بين التكوين المهني و القطاعات الأخرى.

– المساعدات المالية للمتربصين والمتمهنين، لا تسدد في وقتها لمستحقيها.

–استغلال بعض المتمهنين في عمليات أخرى، لا علاقة لها بموضوع التكوين.

---

[1] **المرجع السابق**، ص 62

7- شروط فعالية التكوين المهني

يتصف النشاط التكويني الفعال، بأنه إجراء مخطط ومنظم ومستمرا يهدف إلى تغيير سلوك الأفراد في اتجاه محدد، ولكي يتحقق لا بد من أن تأخذ في الاعتبار العوامل الأساسية الآتية[1]:

اختيار المتكونين وتأهيلهم:ينعكس دور المكون في العملية التكوينية، في ربط أجزاء النشاط التكويني المختلفة وتحقيق التناسق والتجانس بينهما من ناحية، وإبداء الروح القيادية الأصلية التي تعطي للمتكونين المثل الصادق عن نمط السلوك المفروض، أن يسلكوه، إن المكون هو من العناصر البالغة الأهمية في نجاح أو فشل التكوين، ومن ثم فإن اختيار وإعداد المكونين الأكفاء يعتبر من الشروط الرئيسية في النشاط المتكامل, ثم إن الدولة تنفق أموالا طائلة على التكوين، ولكنها لا تحصل على عائد يتناسب مع هذا الإنفاق، نظرا لعدم اهتمامها بتنمية فئة من المكونين القادرين على إنجاز الأهداف التكوينية بكفاءة، وفعالية.

إن كفاءة المدرس مهمة، في العملية التعليمية والتكوينية حيث يجب أن يكون هذا الأخير مكونا تكوينا عاليا[2].

إن المتكون هو المقرر الأخير لمدى فعالية وكفاءة التكوين.من حيث درجة اكتسابه للمعلومات والمهارات والاتجاهات الجديدة، ومدى قدرته أو رغبته في استخدام تلك الأنماط السلوكية الجديدة

[1] غياث بوفلجة، **مرجع سابق**، ص 50

[2] **المرجع السابق**، ص52.

في عمله بعد التكوين، ولذلك فإن اختيار المكونين عملية أساسية في إنجاح التكوين، إذ أن الفشل فيها يجعل النشاط التكويني غير ذي موضوع. [1]

ايضا، لا بد من مشاركة المرشد المهني لمساعدة المتقدمين في التعرف على قدراتهم واستعدادهم، وإنجاز قرار الخيار المهني في ضوءها، وتكييف طموحاتهم ورغباتهم المهنية. لتتلاءم المهنة المخصصة في حال تعذر تحقيق الخيار المهني المرغوب، وذلك لتلبية احتياجات المجتمع.[2]

وقد أشارت دراسة سميت أن نجاح التكوين مرتبط بالاتجاهات الإيجابية للفرد، نحو البرنامج التكويني.

إن مهمة الإدارة، أن تقبل على النشاط التكويني عن اقتناع حقيقي بأهميته، وبما يمكن أن يتحقق عنه المشروع من فوائد، وينعكس هذا الاقتناع الحقيقي بالتكوين في تشكيل وتخطيط وتنظيم النشاط التكويني. وتوفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، كذلك ينعكس اهتمام الإدارة واقتناعها بالتكوين في المتابعة الحقيقية لهذا النشاط والتقييم السليم، لإنجازاته ومدى فعاليته.[3]

ويكون متفتح العقل والفكر لاستقبال الرسالة أي أنه يستمع بعقله لا بأذنه حيث لا يكون المتحدث جيد حتى يتعود أن يعيد الاستماع ولن يكون مهما حتى يكون مهتما.[4]

---

[1] حسنية بوشيخ، تنامي **ظاهرة التسرب المدرسي وتنكر الوزارات لالتزاماتها**، الخبر، عدد 116، الجزائر،2009، ص 96

[2] مكي أحمد، **اتجاهات تلامذة التعليم الثانوي نحو التكوين المهني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، وهران 2007ص 58

[3] حسنية بوشيخ، **مرجع سابق**،ص 99

[4] بوسنة محمود، زاهي شهرزاد، التكوين **المهني في الجزائر، تطوره منذ الاستقلال وآفاق تنميته وتحسين فعاليته**، حوليات جامعة الجزائر، العدد7، الجزائر1993.ص 12

– الوضوح والسهولة، وذلك من خلال اختيار المصطلحات البسيطة من طرف المرسل لكي يفهمها التلميذ بكل بساطة وسلاسة.

–من الضروري توعية كافة المستويات التنظيمية بأهمية الاتصال ودوره في المساعدة لبلوغالأهداف وخلق روح العمل الجماعية.

–مطابقة القول مع العمل بخلق جو من الثقة والالتزام ولذا يجب معرفة إمكانية التنفيذ قبل الإفصاح بالقول.

–إعطاء الوقت الكافي لمستقبل الرسالة لفهم أبعادها.

–إتاحة الفرصة للأفراد داخل المؤسسة لاستفسار وتبادل الأفكار والمناقشة وذلك من خلال خلق مناخ جيد من طرف المدير.

8– أهم الوسائل الاتصالية والاعلامية المستعملة في التوعية بأهمية التكوين المهني:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة في ميادين عديدة ومن بينها ميدان الاعلام والاتصال بحيث عرفت وسائل الاعلام المختلفة المكتوبة والمسموعة والشمعية البصرية، بالإضافة الى الاعلام الجديد الذي يطلق عليه إسم "السوشل ميديا" فانتشرت المعلومات بسرعة البرق عبر كل أنحاء وأرجاء المعمورة وتوسعت شبكات الاتصال وسهلت عملية التواصل بين الشعوب عن طريق هذه الوسائل الاعلامية التي أصبحت محل تنافس شديد ولابد من إستخدامها وسط التلاميذ لإقناعهم بميادين شتى ومختلفة من بينها التكوين المهني وأهميته[1].

[1] احمد بدر،**الاتصال الجماهيري بين الاعلام والتطويع والتنمية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1998، ص3

8-1 وسائل الاعلام المكتوبة:

هي تلك التي يستخدم فيها الورق والحبر والطباعة لعرضها ومن أهم هذه الوسائل:

- **الصحف والجرائد:** من خلال بث كل الاخبار التي تخص قطاع التكوين المهني التي تعرض بطريقة إعلامية فنية تحتوي الخبر وتعرض تحليلاته بالاضافة الى زوايا اخرى مثل:

-**المطويات والقصاصات والجرائد الحائطية:** التي تنشر على جدران المدارس وتوزع في الطرقات وكذا في الأيام الإعلامية والمفتوحة، لتعريف التلاميذ بالتكوين المهني أكثر، الكتابات أو النشرات المفصلة لتوزيعها على التلاميذ،زيادة على المجلات التي تعرض كل مايخص التكوين المهني بشكل شهري، في مختلف عن الجرائد والصحف في شكلها ومحتوياتها، والنقاشات التي تعرضها، حيث أن هيئتها تشكل من غلاف كالكتاب وفيها صفحة مخصصة للمواضيع والمحتويات[1]

8-2 وسائل الاعلام الشفوية:

تعرف بأنها تلك الاقوال المقنعة النافعة في استمالة الجمهور الى رأي ما. وتعتبر من أهم الوسائل الاتصالية بحيث انها تستعمل الكلام لإقناع وإبلاغ الجماهير عن كل الاوضاع وتستعمل كذلك لاقناع التلاميذ بالتكوين المهني من خلال خرجات ميدانية لمدير التكوين المهني ومستشار التكوين المهني لاقامة خطاب في المدارس والتعريف بأهمية ومكانة التكوين المهني في المجتمع ومايقدمه من خدمات.[2]

[1] محمد صاحب سلطان، **وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأ والتطور نبذة**، دار المسيرة،الدوحة،2017، ص 15

[2] تبتي حنان، دمور **وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدي الرأي العام**، ص 16، بتصرف

3-8 السمعي البصري:

توجد الوسائل التعليمية (Instructionmedia) ووسائل الاعلام (MEDIA- MASS)،وتستعمل وسائل الاعلام السمعية البصرية في عملية التعليم، وقد تسمى " وسائل ايضاح" ووسائل سمعية بصرية، وتستعمل هذه الوسائل في المدارس للقيام بمهام التثقيف والارشاد والتوعية ضمن العملية التوجيه، من خلال توجيه التلاميذ وتقديم المعلومات بشكل سلس، كما تعرف الوسائل السمعية البصرية على أنها هي كل وسيلة تستخدم الصوت والصورة أو الاثنين معاً.

وتكمن أهميتها في تنوعها ومجالات إستعمالها، وأهميتها الحقيقية في مضامينها التي تحملها والتي تبرزها في أشكال فنية وجمالية وتعبيرية مختلفة، ولا يخلو أي مكان في العالم من وسيلة من الوسائل السمعية البصرية والتي يمكن حصرها في:

- اللافتة أو الملحقة الى الكمبيوتر والسينما والتلفزيون والاذاعة والراديو.

كما ان هذه الوسائل تستقطب كل فئة المجتمع وتنافس وسائل الاتصال وتهدف الى:

- نشر وزيادة المعرفة: أي إعطاء معلومات جديدة للمتلقي[1].

- رفع المستوى العلمي والثقافي لدى المتلقي، وهذا من خلال البرامج والحصص العلمية والثقافية

- توفير الوقت والجهد

تعمل هذه الوسائل على مساعدة التلميذ وإقناعه بأهمية التكوين المهني من خلال:

[1]فتح باب عبد الحليم سيد، الكمبيوتر في التعليم، عالم الكتب، القاهرة،1995، ص40

– عرض حصص تليفزيونية توعوية ومعرفية من خلال تعريف التلاميذ بمراكز التكوين المهني وماهي التخصصات التي يحتوي عليها.

– إثراء باقة متنوعة من الحصص الاذاعية لإقناع التلاميذ وأوليائهم بمكانة التكوين في المجتمع[1].

8-4 -الاعلام الجديد أو السوشل ميديا:

هي الوسائل الجديدة التي تعمل على بنياتها العلمية الاعلامية الاتصالية والتي تعتمد على الشبكة العنكبوتية والتطور في التقنيات، وهي متغيرة باستمرار، مع التحديثات التي تطرأ على التكنولوجيا، وتشمل هذه الوسائط مواقع الانترنيت والفيديوهات والأصوات، التي يتم نقلها الى شبة وبريد الرسائل الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها من العديد من الوسائط الجديدة ويسمى ايضا بالإعلام التفاعلي أو الاعلام المباشر الذي يعتمد في عمله على الوسائط التقنية المتعددة[2] .

بعد انتشار"السوشل ميديا" في السنوات الاخيرة أصبح استخدامها في عدة مجالات من بين الخيارات المطروحة خاصة وانه يتح خصائص جديدة مثل السرعة والوصول الى أعداد كبيرة من الناس إضافة الى ميزة التفاعلية ومن أبرز الوسائل الاعلامية الاتصالية التي يستعملها الاعلام الجديد نذكر:

– **الفيسبوك facebook:** يعرف على انه موقع إلكتروني مجاني عبر الانترنيت خاصة بالتواصل الاجتماعي والفيسبوك، من أهم الوسائل التي يستعملها التلاميذ فمن خلاله يتم إقناعهم بمراكز

[1] **المرجع السابق**، ص40

[2] عفان الذهب، الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع،المركز الديمقراطي العربي،سبتمبر/25 /2021، ص71، بتصرف.

التكوين المهني بنشر مناشير ومفاهيم تخص التكوين المهني وكل هذا يتواجد في الصفحات الرسمية لمراكز التكوين المهني مثلا الصفحة الرسمية لمركز التكوين المهني والتمهين مليكة قايد بالبويرة، ينشر كل الانشطة التي يقوم بها المتربصين ويتم الرد على كل الاسئلة الموجهة إليهم من خلال بضع دقائق فقط.

- **نستغرام Instagram :** هو شبكة اجتماعية امريكية، تستخدم لمشاركة الصور و الفيديوهات، مملوكة من قبل شركة ميتا، انشأت من قبل "كيفين سيستروم" و"مايك كرايغل" أطلقت أول مرة أنظمتها في اكتوبر 2010[1]. ومن هذا المنطلق نرى أن تلاميذ الوقت الحالي يستخدمون الانستغرام بشكل دائم ومستمر، فهذه الاخيرة تسهل كثيرا من كيفية التعامل مع التلاميذ، ومعرفة آرائهم و إتجاهاتهم نحو مراكز التكوين المهني. من خلال نشر صور او فيديوهات لمعرفة نسبة المشاهدة، والتفاعلات مع المناشير وكذا التعليقات التي تحدد لنا معرفة رأي التلميذ. وتستخدم هذه الفئة (التلاميذ) موقع الانستغرام بكثرة، للترفيه والتعبير عن الذات. والانستغرام يعرض للتلاميذ الأحداث الحالية، ويسمح لهم بالتفاعل عبر الحواجز الجغرافية، ويعلمهم بمجموعة متنوعة من الموضوعات بما في ذلك توعية التلاميذ باهمية التكوين المهني .إن هذا الموقع يوفر إتصال التلاميذ مع أقرانهم وتبادل الاخبار والمعلومات. بالإضافة إلى أنه شبكة اجتماعية واسعة وثرية تساعد التلاميذ في شتى الميادين المختلفة.

[1] ابراهيم الذهب إمام،**العلاقات العامة والمجتمع**،القاهرة، مكتبة الأنجلو،ص 253

خلاصة الفصل:

هناك عوامل مختلفة متدخلة ومؤدية إلى ضرورة الاهتمام بالتكوين المهني؛ منها ما هي ذات طابع اجتماعي فردي من خلال احتواء المتسربين من المنظومة التربوية، ومنها ما هو اقتصادي لكال القطاعين العام والخاص ومحاولة التنافس من خلال تحسين مؤهلات وكفاءات الموارد البشرية، ومنها ما هي تكنولوجية من خلال توفير آليات متطورة للتكوين وتجسيدها في الوسط المهني.

الفصل الرابع

الاطار التطبيقي

الفصل الرابع : الاطار التطبيقي

تمهيد :

بعد أن تطرقنا للجانب النظري في هذه الدراسة ننتقل إلى الإجراءات المنهجية التي هي مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية معينة، ففي هذا الفصل نربط الجانب النظري بالواقع الميداني كمحاولة لتجسيد كل ما جاء في مشكلة الدراسة ضمن قضايا ومسائل و تحقيقها ميدانيا، وفي هذا الفصل نتطرق إلى مجالات الدراسة وعرض و تحليل بيانات الفرضيات، النتائج العامة.

1- عرض و تحليل النتائج :

1-1- تحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية:

1-1-1- الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	18	36%
إناث	32	64%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 01 : يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الجنس

يتضح من خلال هذا الجدول أن عدد الإناث أكثر من الذكور بحيث يتراوح عددهم حوالي 32 و التي تقدر بنسبة 64%، أما الذكور فقد تمثل عددهم في 18 و بنسبة 36%.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الإناث كانت أكثر من نسبة الذكور أي ما يعادل 32 مفردة من مجتمع البحث على التوالي وهذا بمراجعة النسبة للذكور الذين تمثل عددهم في 18 مفردة وهذا من باب الحصول على نتائج أكثر دقة ومصداقية.

1-1-2- السن.

السن	التكرار	النسبة
14 سنة	07	14%
15 سنة	08	16%
16 سنة	04	08%
17 سنة	05	10%
18 سنة	08	16%
19 سنة	18	36%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 02 : يبين سن أفراد العينة.

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 36% تمثل عدد التلاميذ ذوي الفئة العمرية 19سنة، وهو ما يعادل 18 مفردة من مجتمع البحث. تليها نسبة 16% والتي تمثل عدد التلاميذ في الفئة العمرية 15 و 18 سنة، اي ما يعادل 8 مفردات من التلاميذ المبحوثين. ثم تأتي بعدها نسبة 14% والتي تمثل عدد التلاميذ ذوي الفئة العمرية 14 سنة، اي ما يعادل 7 مفردات من التلاميذ المبحوثين. و أخيرا نجد نسبة 10% والتي تمثل عدد التلاميذ في الفئة العمرية 17سنة، اي ما يعادل 5 مفردات من مجتمع البحث.

1-1-3- المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
التعليم المتوسط	19	38%
التعليم الثانوي	31	62%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 03 : يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.

يتضح من خلال هذا الجدول أن افراد العينة المبحوثة يدرسون في الطورين المتوسط والثانوي، حيث يتراوح عددهم في التعليم المتوسط حوالي 19 فرد والتي تقدر بنسبة 38%، أما التعليم الثانوي فقد تمثل عددهم في 31 فرد و بنسبة62%، والملاحظ أن نسبة عدد تلاميذ التعليم الثانوي أكبر من عدد تلاميذ التعليم المتوسط، ويرجع هذا التفاوت قي النسب لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي يعود الى تنوع واختلاف الدرجة العلمية.

1-2- تحليل جداول البيانات الخاصة بدور الاتصال في تفعيل دور التكوين المهني

1-2-1- هل تراودك فكرة الالتحاق بالتكوين المهني في حالة الرسوب.

فكرة الالتحاق بالتكوين المهني في حالة الرسوب	التكرار	النسبة
نعم	31	62%
لا	19	38%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 04 : يوضح فكرة الالتحاق بالتكوين المهني في حالة الرسوب.

يتضح من خلال هذا الجدول أن افراد العينة المبحوثة والذي بلغ عددهم 50 فرد ،حيث أن 31 فرد تراودهم فكرة الالتحاق بمراكز التكوين المهني في حالة الرسوب والتسريح من الدراسة وهذا بنسبة62%

أما 19 فرد لا يفكرون في الالتحاق بمراكز التكوين المهني في حالة الرسوب كون أن لهم طموحات مواصلة الدراسة .

1-2-2- الاهتمام بما يوفره التكوين المهني من خدمات.

الاهتمام بما يوفره التكوين المهني من خدمات	التكرار	النسبة
دائما	08	16%
أحيانا	32	64%
أبدا	10	20%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 05 : يوضح الاهتمام بما يوفره التكوين المهني من خدمات..

يتضح من خلال هذا الجدول أن 08 من المبحوثين يهتمون دائما بما يوفره التكوين المهني من خدمات وهذا بنسبة16% أما32 من المبحوثين لا يهتمون إلا أحيانا بما يوفره التكوين المهني من خدمات وهذا بنسبة 64% أما 10 من المبحوثين لا يهتمون بفكرة التكوين المهني من خدمات وهذا بنسبة 20%.

1-2-3- مساعدة الإعلام بمختلف أنواعه في أخذ فكرة عما يقدمه التكوين المهني من خدمات.

مساعدة الإعلام بمختلف أنواعه في أخذ فكرة عما يقدمه التكوين المهني من خدمات.	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 06 : يوضح مساعدة الإعلام بمختلف أنواعه في أخذ فكرة عما يقدمه التكوين المهني من خدمات.

يتضح من خلال هذا الجدول أن اغلب المبحوثين والمقدر عددهم بـ70 % وهي النسبة الأعلى والمتمثلة في التلاميذ الذين يرون أن الإعلام بمختلف أنواعه له دور كبير في المساعدة على التعريف بالخدمات التي تقدمها مراكز التكوين المهني، أما نسبة 30% فهي تمثل التلاميذ الذين لا يؤيدون دور الإعلام في المساعدة على التعريف بخدمات مراكز التكوين المهني.

1-2-4- في حالة الاجابة بنعم هل ساعدك ؟.

مساعدة الاعلام لتبيان خدمات التكوين المهني	التكرار	النسبة
بنسبة كبيرة	21	60%
نوعا ما	14	40%
المجموع	35	%100,0

جدول رقم 07 : يوضح مساعدة الإعلام لتبيان خدمات التكوين المهني.

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة المبحوثة الذين يرون أن الإعلام بمختلف أنواعه يساعدهم في أخذ فكرة عما يقدمه التكوين المهني من خدمات بنسبة كبيرة تقدر بـ 60 %أما نسبة الذين يرون انه يساعدهم نوعا ما تقدر بـ40% أي ما يعادل 14 مفردة.

1-2-5- التفكير في فكرة التكوين المهني في غياب الإعلام .

التفكير في فكرة التكوين المهني في غياب الاعلام	التكرار	النسبة
نعم	14	28%
لا	36	72%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 08 :يوضح التفكير في فكرة التكوين المهني في غياب الإعلام.

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة المبحوثة والذين يمثلون72% لم يفكروا أبدا في التكوين المهني وهذا بسبب غياب الإعلام بنسبة أما 28% من المبحوثين لا يرون إن الإعلام يساعدهم في اخذ فكرة عن خدمات التكوين المهني .

1-3- تحليل الجداول الخاصة بالأساليب والوسائل الاتصالية المستخدمة في تفعيل دور التكوين المهني.

1-3-1- الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني للتعريف بخدماته.

الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني للتعريف بخدماتها	التكرار	النسبة
التلفزيون	19	15,83%
الاذاعة	08	06,67 %
الصحف	12	12 %
المطبوعات	12	12%
المكتبات	07	05,83%
الايام المفتوحة على التكوين المهني	08	06,67 %
االلافتات	12	12%
أرقام هاتفية خاصة بالتكوين المهني	05	04,17 %
مواقع التواصل الاجتماعي	37	30,83%
المجموع	120	%100,0

جدول رقم 09 : يوضح الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني للتعريف بخدماتها.

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكثر الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني للتعريف بخدماتها التي يفضلها أفراد العينة المبحوثة هي :مواقع وسائل

التواصل الاجتماعي بنسبة 30,83% حيث أن التلاميذ يعتمدون على هذه الوسائل المتطورة خصوصا أن جميع المؤسسات تعتمد على الرقمنة في التعريف بخدماتها أما التلفاز فهو بنسبة 15,83%أما الصحف والمطبوعات واللافتات فبنسبة 12% باقي الوسائل فتستخدم بنسبة ضئيلة.

1-3-2- مدى الاعتماد على الوسائل السابقة للحصول على المعلومات المتعلقة بخدمات التكوين المهني

الاعتماد على الوسائل السابقة للحصول على المعلومات المتعلقة بخدمات التكوين المهني	التكرار	النسبة
دائما	20	40%
أحيانا	24	48%
أبدا	06	12%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 10 : يوضح مدى الاعتماد على الوسائل السابقة للحصول على المعلومات المتعلقة بخدمات التكوين المهني.

يتضح من خلال هذا الجدول أن الاعتماد على الوسائل السابقة للحصول على المعلومات المتعلقة بخدمات التكوين المهني يكون دائما بنسبة40% أما48% فيعتمدون عليها أحيانا أما 12 % فبل يعتمدون عليها.

1-3-3- المعلومات المقدمة من طرف وسائل الاتصال حول خدمات التكوين المهني.

المعلومات المقدمة من طرف وسائل الاتصال حول خدمات التكوين المهني	التكرار	النسبة
التعريف بمؤسسات التكوين المهني	14	17,5%
الخدمات التي يقدمها التكوين المهني	13	16,25%
التخصصات التي يقدمها التكوين المهني	28	35 %
اطرق الاتصال بالتكوين المهني	10	12,50%
شروط الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني	15	18,75%
المجموع	80	%100,0

جدول رقم 11 : يوضح المعلومات المقدمة من طرف وسائل الاتصال حول خدمات التكوين المهني.

يتضح من خلال هذا الجدول أن المعلومات المقدمة من وسائل الاتصال حول خدمات التكوين المهني هي:17,5% للتعريف بمؤسسات التكوين المهني و16,25% يتعلق بالخدمات التي يقدمها التكوين المهني و 35% يتعلق بالتخصصات التي يقدمها التكوين المهني و 12,50% بخصوص طرق الاتصال بالتكوين المهني و18,75%شروط الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني.

1-3-4- دور الإعلام في التأثير على اختيار التكوين المهني مستقبلا.

دور الاعلام في التأثير على اختيار التكوين المهني مستقبلا.	التكرار	النسبة
نعم	43	86%
لا	07	14%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 12 : يوضح دور الاعلام في التأثير على اختيار التكوين المهني مستقبلا.

من خلال معطيات هذا الجدول تبين لنا أن أغلب المبحوثين يروا أن للإعلام دور في التأثير على اختيار التكوين المهني مستقبلا وهذا بنسبة86% أما 14% من المبحوثين فيرون عكس ذلك.

من خلال ما سبق نستنتج أن للإعلام دور كبير في إرشاد المسرحين من الدراسة والذين لم يسعفهم الحظ في مواصلة دراستهم لالتحاق بمراكز التكوين المهني .

1-4- تحليل الجداول الخاصة بميول الشباب واهتمامهم لقطاع التكوين المهني.

1-4-1- هل لديك مشروع مهني مستقبلا؟

هل لديك مشروع مهني مستقبلا؟	التكرار	النسبة
نعم	43	86%
لا	07	14%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 13 : يوضح وجود مشروع مهني مستقبلا لعينة الدراسة.

من خلال النتائج المحصل عليها من خلال معطيات هذا الجدول يتبين لنا أنه86% من المبحوثين يتوافقون مع وجود مشروع مهني مستقبلا أما 14% ليس لهم ميول بخصوص قطاع التكوين المهني.

1-4-2- وجود الرغبة في الالتحاق بأحد تخصصات التكوين المهني

وجود الرغبة في الالتحاق باحد تخصصات التكوين المهني	التكرار	النسبة
نعم	31	62%
لا	19	38%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم 14 : يوضح وجود الرغبة في الالتحاق بأحد تخصصات التكوين المهني.

يتضح من خلال هذا الجدول أن 62% من المبحوثين لديهم الرغبة في الالتحاق بأحد تخصصات التكوين المهني، أما 38% من المبحوثين لا يفكرون في الالتحاق بقطاع التكوين المهني .

من خلال ما سبق نستنتج أن أفراد العينة الذين لا يهمهم الالتحاق بالتكوين المهني بسبب طموحاتهم في الالتحاق بالجامعة ومواصلة دراستهم

1-4-3-هل تعتقد أن مضامين التكوين المهني سترضيك مستقبلا

هل تعتقد أن مضامين التكوين المهني سترضيك مستقبلا	التكرار	النسبة
نعم	36	72%
لا	14	28%
المجموع	50	%100,0

جدول رقم15: يوضح الرضا بمضامين التكوين المهني مستقبلا.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن 72% من التلاميذ راضين بمضامين التكوين المهني من تخصصات وخدمات أما 28% من المبحوثين غير راضين بمضامين التكوين المهني في المستقبل وهذا بقصد إحداث إصلاحات في قطاع التكوين والتمهين.

2- تحليل النتائج في ظل التساؤلات الفرعية للدراسة:

تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على الاتصال الاجتماعي ودوره في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني، ولقد اخترنا فئة تتمثل في تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي وهذا راجع الى أن هذه الفئة حساسة في المجتمع وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

أولا : الكشف عن مكانة الاتصال في تفعيل دور التكوين المهني:

- ✓ تبين من خلال النتائج أن هناك اختلاف في الجانبين في تفعيل دور الاتصال ومكانته عند التلاميذ من اجل اختبار قطاع التكوين المهني حيث أن 64 % يمثلون نسبة الإناث في حين أن 36 % تمثل نسبة الذكور.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب التلاميذ المهتمين بالتكوين المهني تتراوح أعمارهم بين 14 سنة و 19 سنة .

- ✓ نستنتج أن أغلب التلاميذ المبحوثين يهتمون بما يقدمه التكوين المهني وهذا بنسبة 64 %.
- ✓ تبين لنا مما سبق أن معظم التلاميذ يستعينون بالإعلام لأخذ فكرة عما يقدمه التكوين المهني من خدمات بنسبة 70 %.
- ✓ من خلال النتائج المذكورة أعلاه يظهر لنا أن غالبية التلاميذ يساعدهم الإعلام لأخذ فكرة عن محتويات التكوين المهني.

ثانيا : معرفة الوسائل والأساليب الاتصالية :

من خلال المعطيات يتبين لنا أن أكثر الوسائل الاتصالية استخداما هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30.83 %.

نستنتج من خلال الجدول المذكور أعلاه أن استخدام التلاميذ للتلفزيون جاء في المرتبة الثانية وراء مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة بنسبة 15,83%.

يتبين لنا من النتائج السابقة الذكر أن استخدام التلاميذ للافتات والمطبوعات والصحف جاء بنسبة متساوية مقدرة بـ: 12 %.

أما الإذاعة والأيام المفتوحة على التكوين المهني فقد جاءت بنسبة ضئيلة مقدرة بنسبة 06 % ،كما حازت الارقام الهاتفية على نسبة 4%.

نستنتج أن غالبية التلاميذ يعتمدون على الوسائل الاتصالية السالفة الذكر ويهتمون بها للحصول على المعلومات المتعلقة بالتكوين المهني بنسبة 48 %.

كما نستنتج من خلال النتائج السابقة أن المعلومات التي يريدها التلميذ يتحصل عليها من خلال التحاقه بمراكز التكوين المهني مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة وظهر هذا بنسبة 18.75 % .

3- النتائج العامة للدارسة :

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن غالبية أفراد العينة أن الاتصال يساعدهم وأثر على سلوكهم من أجل اختيار التوجه الى قطاع التكوين المهني وهذا مابينه الجدول رقم : (12) بتصويت يقدر بنسبة 86 %.

يتبين أن غالبية التلاميذ لديهم مشاريع مهنية مستقبلا وذلك بنسبة 86 %.

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن معظم التلاميذ لديهم رغبة في الالتحاق بمراكز التكوين المهني وهذا بنسبة 62 %.

وكان من بين التأثيرات الايجابية الناتجة أن جل التلاميذ المبحوثين من أفراد عينة مجتمع البحث راضون تماما على ما يقدمه التكوين المهني من مضامين بنسبة 72 %.

4- توصيات الدراسة :

- ✓ تزويد مكتبات المدارس بالمراجع المتعلقة بالتكوين المهني .
- ✓ توطيد العلاقة بين التكوين المهني وقطاع التربية والتكوين من خلال تقديم حصص إعلامية حول التكوين المهني ومستجداته داخل المؤسسات التربوية.
- ✓ يجب العمل على تكثيف الحملات الإعلامية للتعريف بالتكوين المهني وتنويع وسائل الاتصال لجلب أكبر عدد ممكن من التلاميذ نحو قطاع التكوين المهني.
- ✓ إجراء دراسة مقارنة حول واقع التلميذ واتجاهاته حول التكوين المهني.
- ✓ استحداث تخصصات جديدة مواكبة للعصر ،لاستقطاب التلاميذ نحو التكوين المهني بالأجهزة الحديثة لمساعدة المتكون في قيامه بعمله باختصار الوقت والجهد.

خاتمـــــة

خـــاتمـــة

كان ولايزال التكوين المهني هو محرك عجلة التنمية في كل دول العالم ومثال على ذلك التجربة الألمانية ونجاعتها في ميدان التكوين المهني، ورغم وجود الرغبة وبذل الجهود في التنمية والنهوض بهذا القطاع الحيوي تسعى المؤسسات التعليمية لتجسيد هذه النظرة من خلالربط التكوين المهني، بقطاع التربية والتعليم.

ولكن نظرا للظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر والتي عرفت بالعشرية السوداء وما كان لها من انعكاسات سلبية على كافة القطاعات والمجالات بما فيهم قطاع التكوين المهني، وما تعرض له من تهميش جعل القطاع يتراجع عن تطوره فترة معينة، ومن ثم النهوض والعودة الى الواجهة من خلال إعادة التهيئة على الصعيد الداخلي للمؤسسة من خلال وضع تخصصات جديدة وهادفة لاستقطاب أكبر فئة من المجتمع، وعلى رأسهم التلاميذ المعرضون للرسوب الدراسيوزيادة معتبرة لعدد التخصصات والشعب المهنية، الى جانب توفير عدد كبير من المؤسسات التكوينية بتجهيزات ضخمة، الى جانب تمويل كل نفقات القطاع على عاتق الدولة، ولا ننسى القوانين والمراسم، والبرامج القرارية، وتبني إصلاحات بيداغوجية وهيكلية تخدم القطاع .

لكن تبقى مشكلة توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني من أكبر التحديات التي تواجه منظومة التكوين المهني، لهذا سعينا من خلال هذه الدراسة التي تناولت جوانب الاتصال الاجتماعي ودوره في توعية التلاميذ بهذا القطاع الحساس وكذا اهميته وإرتأينا من تناولها من نظرة التلاميذ للتكوين المهني والمشرفين على القطاع للبحث من زاوية مختلفة وهذا ما اضاف قيمة لموضوع الدراسة ، سعيا منا لوجود حلول ممكنة لتوعية التلاميذ بقطاع إستراتيجي وحساس،والمتمثل في قطاع التكوين المهني.

خـــاتمـــة

ومن خلال ما سبق ذكره، تكمن أهمية الاتصال الاجتماعي، من خلال هذه الدراسة في عدة أهداف منها:

-**هدف توجيهي:** ألا و هو توجيه التلاميذ، نحو التكوين المهني، و تعريفهم بأهميته في الحياة اليومية والعملية .

-**هدف تعليمي:** فالتكوين المهني في حد ذاته،هو تعليم المتربص لمهنة، او حرفة ما.

- **هدف اجتماعي:** الذي يتجلى في احتكاك التلاميذ ببعضهم البعض، وبذلك تقوى الصِلات الاجتماعية، بين التلاميذ، ويكثر الحديث عن التكوين المهني فيما بينهم، و هذا من أسمى الأهداف التي تم التوصل إليها، من خلال هذه الدراسة.

قائـمة الـمراجع

قائمـــــــــة المـــراجع

أولا:الكتب

1- إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي،** دار مجد اللاوي، عمان 1993.

2- إبراهيم الذهب إمام ، **العلاقات العامة والمجتمع** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو.

3- أبو النجا لعمري، **الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1986

4- احمد بدر ، **الاتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، 1998 .

5- إسماعيل محمد حسن، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2003.

6- أنتوني غيدنز، **علم الاجتماع تغاير الصياع**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ط4، 2005

أيان كريب، **النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس**. ترجمة محمد حسين علوم،مجلس الثقافة والفنون والآداب الكويت،سلسلة عالم المعرفة، 1999.

7- بدوي هناء حافظ، **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية و المجتمعات النامية**، المكتب الجامعي الحديث، اللأزاريطة، مصر ، 2001 .

8- بسيوني محمد البرادعي، **تنمية مهارات المديرين في تقييم أداء العاملين**، ايتراك للنشر، ط1 ،مصر ، 2008.

9- بلقاسم سلاطنية، علي غربي، إسماعيل قيرة، **تنمية الموارد البشرية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 ،مصر2007.

10- بوسنة محمود، زاهي شهرزاد ،**التكوين المهني في الجزائر، تطوره منذ الاستقلال وآفاق تنميته** وتحسين فعاليته، حوليات جامعة الجزائر، العدد7، الجزائر1993 .

11- بوعبد الله لحسن، محمد مقداد، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، دراسة ميدانية لجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998 .

12- بوفلجة غياث، **التربية النظامية**، منشورات مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، ط1، 2002 .

13- تبتي حنان، **دمور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدي الرأي العام** ،جبران مسعود،الرائد، ط 3،المؤسسة الثقافية، بيروت، 2003 .

14- جميل أحمد خضر، **العلاقات العامة**، دار المسيرة، عمان، 1998 .

15- حبيب المالكي،**الإعلام والتوجيه في نظام التربية والتكوين**، الوقائع والآفاق، أشغال اليوم الدراسي الذي نظمه المجلس الوطني للشباب والمستقبل، نشر الأمانة العام للمجلس الوطني للشباب والمستقبل، الجزائر،1994 .

16- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2001.

17- حسنية بوشيخ ،**تنامي ظاهرة التسرب المدرسي وتنكر الوزارات لالتزاماتها**، الخبر، عدد 116 ،الجزائر،2009 .

18- حمد، القصير، **منهجية علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفية البنيوية**،القاهرة. ط1978،2 .

19- حمداوي وسيلة،**إدارة الموارد البشرية**، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2004.

خالد الحلوة، مقدمة في الدرسات الاعلامية.

20- خيري خليل الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

21- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العلمية** ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت، 2000.

22- السعيد مبروك إبراهيم، **تدريب و تنمية الموارد البشرية بالمكتبات و مرافق المعلومات**،ط1 ،2012.

23- سيد محمد فهمي، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.

24- عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري،**النظرية في علم الاجتماع المعاصر**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

25- عبد الله الرشدان ،**علم اجتماع التربية ،** دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط3 ، 2008 ، ص.101 نقلا عن lenton .R. the stady of man ; appleton – centry ; new york 1945 p. 113.

26- عدلي علي أبو طاحون، **في النظريات الاجتماعية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر،ط1،بدون سنة نشر.

27- عفان الذهب ، **الاعلام الجديد ومدي تأثيره في المجتمع** ، المركز الديمقراطي العربي ، بتصرف.

28- علي الحوات،**النظرية الاجتماعية،اتجاهات أساسية**، منشورات ؛فاليتا، مالطا،1998،

29- علي الوردي، **منطق ابن خلدون، في ضوء حضارته وشخصيته**. ط2، دار كوفان للنشر بيروت، 1994 .

30- فتح باب عبد الحليم سيد ، **الكومبيوتر في التعليم** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995 .

31- فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي والتنظيمي**، دار قباء، ط9، مصر،2001 .

32- فضيل دليو، **اتصال المؤسسة: إشهار-علاقات عامة-علاقات مع الصحافة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003 .

33- محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، ط 1،دار أسامة، عمان، 2006 .

34- محمد صاحب سلطان، **وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأ والتطور نبذة** ، دار المسيرة ، الدوحة ، 2017 .

35- محمد عبيدات وآخرون،م**نهجية البحث العلمي**، دار وائل لنشر والتوزيع ، ط2، عمان ، الاردن ، 1999 .

36- محمد منير مرسي، سحر محمد وهبي، **المداخل الأساسية للعلاقات العامة** ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،1992 .

37- محمود سلمان العميان، **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**، دار وائل للنشر، عمان،2002 .

38- مدحت محمد أبو النصر،**إدارة وتنمية الموارد البشرية، الاتجاهات المعاصرة**، مجموعة النيل العربية، ط1 ،مصر 2007 .

39- مصطفى حجازي، **الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة**، دار الطبع، بيروت، 1982 .

40- المهندس أحمد مصطفى،**مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية**، المركز العربي للتدريب المهني، ليبيا ، 2001 .

ثانيا: المجلات والملتقيات

1- إبراهيم فالح ،**التعليم في الشرق الأوسط**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، السنة الثانية، عدد (3) جدة، 1980

2- أحمد زردومي، **إعداد التقارير في المؤسسة الجزائرية**، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول، الاتصال في المؤسسة، تحرير: فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة متنوري، قسنطينة، الجزائر، 2003 .

4- باسم محمد الدحادحة، **دراسة مقارنة للحاجات المهنية لدى طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المهارات**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ديسمبر، عدد 45 ،البحرين 2008 .

5- بسام عبد المسمار، **تقويم واقع الممارسات التدريسية الفعلية لمدرسي التربية الرياضية**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 21 ،قطر، 2002،

6- بلقاسم سلاطنية، **سوسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 10، قسنطينة،1998 .

7- بوبكر جميلي، **جوانب من إشكالية الاتصال الصاعد في المؤسسة الجزائرية،** ورقة بحثية مقدمة في: الملتقى الوطني حول الاتصال في المؤسسة، تحرير: فضيل دليو مخبر علم اجتماع الاتصال،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003 .

8- بوزيد نبيل،**أهمية تحضير الطلبة إلى الحياة المهنية في ضوء متغيرات التعليم العالي وعلاقته بعالم الشغل،** بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، تحت عنوان: التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية، ج1 ،دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002 ،

9- بوسنة محمود ،**التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09 ،قسنطينة،1998 .

10- عبد الباسط، عبد المعطي، **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، مجلة الثقافة والفنون والآداب الكويت، سلسلة عالم المعرفة 1981 .

11- نوال عبد الله الشيخ، **تكوين المشرفين التربويين في دولة قطر، واقعه وأفاقه،** مجلة التربية، العدد 3 ,قطر 1999.

ثالثا : الرسائل والمذكرات الجامعية

1- بن عامر زوليخة، واقع الاتصال المؤسساتي في الجامعة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع –تنظيم وعمل- جامعة باتنة، الجزائر،2001-2002 .

2- مكي أحمد،اتجاهات تلامذة التعليم الثانوي نحو التكوين المهني، رسالة دكتوراه غير منشورة، وهران 2007 .

مـــلاحـــق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة أكلى أمحند أولحاج-البويرة-

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية.

قسم : الاعلام وإتصال

تخصص: علاقات عامة

الإتصال الإجتماعي و دوره في توعية التلاميذ بأهمية التكوين المهني - دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطات وثانويات ولاية البويرة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

بعد التحية والتقدير:

عزيزي التلميذ سلمت لك هذه الاستمارة بغرض دراسة جامعية لتحضير شهادة الماستر في مجال الإعلام والإتصال فالرجاء منك الإجابة على الأسئلة التالية بكل شفافية

"شكرا جزيلاً على تعاونكم"

من إعداد الطالبة:

-دابري بشرى

إشراف:

▪ ***د.بن خليفة نوفل***

السنة الجامعية : 2021 - 2022

ملاحظة:

- **ضع/ي العلامة (×) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.**

➢ **المحور الاول : البيانات الشخصية**

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن ☐

3-المستوى التعليمي : متوسط ☐ ثانوي ☐

➢ **المحور الثاني : البيانات الخاصة بدور الاتصال في تفعيل دور التكوين المهني .**

1- هل تراودك فكرة الالتحاق بالتكوين المهني في حالة الرسوب ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تهتم بما يوفره التكوين المهني من خدمات ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ ابداً ☐

3- هل ساعدك الاعلام بمختلف انواعه على اخد فكرة حول ما يقدمه التكوين المهني من خدمات ؟

نعم ☐ لا ☐

4- في حالة الاجابة بنعم هل ساعدك؟

بنسبة كبيرة ☐ نوعا ما ☐

5- لو لم يكن الاعلام موجود هل كنت ستفكر في فكرة التكوين المهني ؟

نعم ☐ لا ☐

- **المحور الثالث : الاساليب والوسائل الاتصالية المستخدمة في تفعل دور التكوين المهني**

1- اليك الوسائل الاتصالية التالية المستخدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني للتعرف بما تقدمه من خدمات ، ايها تفضل؟ (يمكن اختيار اكثر من وسيلة)

التلفزيون ☐ الاذاعة ☐ الصحف ☐ المطبوعات ☐ المكتبات ☐ الايام المفتوحة على التكوين المهني ☐ اللافتات ☐ ارقام هاتفية خاصة بالتكوين المهني ☐

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ .

2- هل تعتمد على هذه الوسائل للحصول على المعلومات المتعلقة بخدمات التكوين المهني؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبداً ☐

3- في حالة الاجابة ب " دائما " ، " أحيانا" ، ماهي المعلومات التي تقدمها لك عن التكوين المهني؟

التعرف بمؤسسات التكوين المهني ☐ الخدمات التي قدمها التكوين المهني ☐

التخصصات التي يقدمها التكوين المهني ☐ طرق الاتصال بالتكوين المهني ☐

شروط الالتحاق (التسجيل) بمؤسسات التكوين المهني ☐

4- هل للإعلام دور في التأثير على اختيارك للتكوين المهني مستقبلاً؟

نعم ☐ لا ☐

- **المحور الرابع : ميول الشباب و اهتمامهم بقطاع التكوين المهني :**

1- هل لديك مشروع مهني مستقبلا ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تشعر بالرغبة في الالتحاق بأحد تخصصات التكوين المهني ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تعتقد ان مضامين التكوين المهني سترضيك مستقبلاً ؟

نعم ☐ لا ☐

الفهرس

الــفــهرس

المحتويـــــــــــات	الصفحة
شكر وعرفان	/
اهداء	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ- ب
الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة	
الاشكالية	11- 12
اهمية الدراسة	13-13
اسباب اختار الموضوع	13-14
أهداف الدراسة	14-14
الدراسات السابقة	14-25
تحديد المفاهيم	25-29
نظرية الدراسة	29-35
مجتمع وعينة الدراسة	36-37
مجالات الدراسة	37-38
منهج الدراسة	38-40
ادوات الدراسة	40-42
الفصل الثاني ماهية الاتصال الاجتماعي	

مفهوم الاتصال الاجتماعي	47-46
أهمية الاتصال الاجتماعي	49-48
خصائص الاتصال الاجتماعي	51-49
أنواع الاتصال الاجتماعي	56-51
نماذج الاتصال الاجتماعي	62-57
أهداف الاتصال الاجتماعي	63-62
خطوات نجاح الاتصال الاجتماعي داخل المؤسسة (Communication Purposes)	69-63
وسائل الاتصال الاجتماعي	76-69
خلاصة الفصل	77-77
الفصل الثالث التكوين المهني	78-78
تمهيد	97-79
مفهوم التكوين المهني	81-80
بداية التكوين المهني في الجزائر	88-81
أهداف التكوين المهني	90-88
أنماط التكوين المهني	93-90
آثار التكوين المهني على الأفراد	95-93
صعوبات التكوين المهني وعوائقه	96-95
شروط فعالية التكوين المهني	99-96
أهم الوسائل الاتصالية والإعلامية المستعملة في التوعية بأهمية التكوين المهني	103-99

الــفــهرس

خلاصة الفصل	104-104
الفصل الرابع الاطار التطبيقي	106-106
تمهيد	106-106
عرض و تحليل النتائج	124-106
تحليل النتائج في ظل التساؤولات الفرعية للدراسة	118-116
النتائج العامة للدراسة	118-118
توصيات الدراسة	119-118
خاتمة	122-121
قائمة المراجع والمصادر	128-124
الملاحق	133-130
الفهرس	138-135

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	**يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الجنس**	106-106
02	**يبين سن أفراد العينة**	107-107
03	**يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة**	107-107
04	**يوضح فكرة الالتحاق بالتكوين المهني في حالة الرسوب**	108-108
05	**يوضح الاهتمام بما يوفره التكوين المهني من خدمات**	109-109

06	**يوضح مساعدة الإعلام بمختلف أنواعه في أخذ فكرة عما يقدمه التكوين المهني من خدمات**	110-110
07	**يوضح مساعدة الإعلام لتبيان خدمات التكوين المهني**	110-110
08	**يوضح التفكير في فكرة التكوين المهني في غياب الإعلام**	111-111
09	**يوضح الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني للتعريف بخدماتها**	112 -112
10	**يوضح مدى الاعتماد على الوسائل السابقة للحصول على المعلومات المتعلقة بخدمات التكوين المهني**	113-113
11	**يوضح المعلومات المقدمة من طرف وسائل الاتصال حول خدمات التكوين المهني**	114-114
12	**يوضح دور الاعلام في التأثير على اختيار التكوين المهني مستقبلا**	115-115
13	**يوضح وجود مشروع مهني مستقبلا لعينة الدراسة**	115-115
14	**يوضح وجود الرغبة في الالتحاق بأحد تخصصات التكوين المهني**	116-116
15	**يوضح الرضا بمضامين التكوين المهني مستقبلا**	117-117